

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

هندسة معمارية ، عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ليلى بوحنيك

يوم: 27/09/2020

وسائل ومخططات التسيير الإيكولوجي الحضري ومدى تفعيلها في المدن الجزائرية، دراسة حالة مدينة تقرت

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	شريف محمد لمين
مشرفا ،مقررا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	سكساف منيات النفوس
ممتحنا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	عرامي سمية

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

هندسة معمارية ، عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ليلى بوحنيك

يوم: 27/09/2020

وسائل ومخططات التسيير الإيكولوجي الحضري ومدى تفعيلها في المدن الجزائرية، دراسة حالة مدينة تقرت

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	شريف محمد لمين
مشرفا ،مقررا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	سكساف منيات النفوس
ممتحنا	أ. مس أ	جامعة بسكرة	عرامي سمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

سيحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، الحمد لله الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة من الحياة ، وأنعم علينا بعطائه وكرمه .

إلى أعمامنا أمك في الوجود ، إلى من زرعت في كل الدفء والحنان ... تحزن لحزني وتفرح لفرحي ... إلى التي وهبت كل مالي ونفيس من أجل سعادتي نبع الحنان والحب ، إلى التي يعجز اللسان عن ذكر فضائلها أمي ، أمي ، أمي العزيزة التي لا طالما انتظرت هذه اللحظة أطال الله في عمرها وحفظها " سهام" .

إلى الشمعة التي أحرقت نفسها لتنير دربي إلى من تعبد لأجلي وأثار لي طريق العلم ومهد لي إلى الذي لم يرفض لي طلبا منذ صغري إلى يومنا هذا ، أبي العزيز حفظه الله وأطال عمره " أحمد " .

وإلى أخوتي حفظهم الله ورعاهم (لقمان ، إكرام ، محمد عبد المعز ، عادل ، فاطمة الزهراء) وإلى اعمامي وعماتي ، اخوالي وخالتي كل واحد بإسمه ، إلى جدي الغالية " وحاد " أطال الله في عمرها وإلى كل عائلة " بومنيك " من قريب أو من بعيد .
إلى كل إنسان عزيز على قلبي ولم يتسنى لي ذكره .

شكر وعرفان

الشكر لله والحمد لله عز وجل

الذي أمدنا بالقوة والصبر وأنار عقولنا وثبت خطانا حتى وصلنا إلى مبتغانا وأنجزنا مذكرة تخرجنا ، فالحمد لله حمدا كثيرا .

اعترافنا بالفضل لذويه

وعملا بقوله تعالى : " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

يجب علينا أن نجزل الثناء ونسدي الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة :

" سعادة منبأة النفوس " التي وجهتني إلى هذا الموضوع ، وشجعتني على البحث فيه وبتوجيهاتها السديدة والقيمة أثناء إنجاز هذا العمل فلها مني فائق الاحترام و التقدير بارك الله فيهما وجزاها الله كل خير .

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عناء قراءة وتصحيح وإثراء هذه المذكرة ، كما لايسعنا شكر كل أعوان المصالح الإدارية على حسن الإستقبال، كما نتوجه بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين وافقونا طيلة المشوار الدراسي .

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بدعاء واجين لهم من الله الأجر والثواب .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات :

.I	الإهداء	
.II	التشكرات	
.III	فهرس المحتويات	
.IV	قائمة المختصرات	
مقدمة وطرح الإشكالية		
أ	تقديم الموضوع	
ب	الإشكالية	
ج	الفرضيات	
ج	أهمية البحث	
د	أهداف البحث	
د	أسباب إختيار البحث	
د	منهجية البحث وإجراءاته	
هـ	الأدوات المستعملة	
هـ-و	مراحل العمل	
و-ز	الدراسات السابقة	
الفصل الأول (تعريف البيئة والجهود المبذولة لحمايتها)		
1	تمهيد	
2	تعريف خاصة بمفهوم البيئة	1

2	تعريف البيئة	1-1
3	تعريف الإيكولوجيا	2-1
3	تعريف النظام الإيكولوجي	3-1
4	تعريف البيئة الحضرية	4-1
4	تعريف المشكلة البيئية	5-1
4	مفهوم الضرر البيئي	6-1
4	التحديات التي تواجهها البيئة	2
4	مشكل التصحر	1-2
5	مشكلة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية	2-2
5	تلوث البيئة	3-2
5	تلوث الهواء	4-2
6	تلوث المياه	5-2
6	التلوث الضوضائي	6-2
7	التغيرات المناخية	7-2
8	الإستراتيجيات والوسائل المتبعة لحماية البيئة في الجزائر	3
8	المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة 1996	1-3
8	المخطط الوطني من أجل الأعمال البيئية والتنمية المستدامة (2001)PNDD	2-3
9	الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة	3-3
10	الأجندة 21 المحلية	4-3
11	العلاقة بين الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة والأجندة 21 المحلية	5-3

12	الإطار التشريعي والتنظيمي (الوسائل القانونية)	4
12	القوانين	1-4
13	المراسيم التنفيذية	2-4
14	القرارات	3-4
16	المخططات الإيكولوجية الحضرية لحماية البيئة في الجزائر	5
16	مخططات التهيئة الإقليمية ووثائق وإجراءات (Actes) التخطيط العمراني	1-5
16	المخطط الوطني لتهيئة الإقليم	1-1-5
17	المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	2-1-5
17	مخطط شغل الأراضي	3-1-5
18	رخصة البناء ودورها في حماية البيئة	4-1-5
20	رخصة استغلال المنشآت المصنفة ودورها في حماية البيئة	5-1-5
22	مخططات وبرامج التسيير الإيكولوجي الحضري	2-5
22	مخططات تسيير النفايات	1-2-5
22	المخطط الوطني لتسيير نفايات	أ
24	المخطط البلدي لتسيير النفايات	ب
25	مخططات تسيير المساحات الخضراء	2-2-5
28	مخططات تسيير الكوارث والأخطار الكبرى	3-2-5
30	مخططات الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث	أ
32	أنواع مخططات الوقاية من الكوارث	ب
36	خلاصة الفصل	

الفصل الثاني (دراسة تحليلية لمجال الدراسة)		
37	تمهيد	
38	تقديم حالة الدراسة (مدينة تقرت)	1
39	الموقع	1-1
40	موضع التجمع العمراني	2-1
41	الإطار الفيزيائي والطبيعي	2
41	التضاريس وطبوغرافية المنطقة	1-2
42	المناخ أو العوامل المناخية	2-2
46	البحث الميداني حول حالة بلدية الزاوية العابدية	3
46	اسباب اختيار بلدية الزاوية العابدية	
46	تقديم بلدية الزاوية العابدية (بلدية حالة الدراسة)	1-3
48	عرض وتحليل نتائج المسح الميداني من أجل معاينة بعض النقاط السوداء التي تعاني منها البيئة العمرانية لبلدية الزاوية العابدية	2-3
51	عرض وتحليل نتائج المقابلات	3-3
77	تلخيص نتائج المقابلات	1-3-3
80	عرض وتحليل الوثائق والمخططات	4-3
80	تحليل ومقارنة للمخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها بين النص القانوني والواقع العملي	1-4-3
91	نتائج الدراسة الميدانية	5-3
92	ربط نتائج الدراسة بفرضيات البحث	6-3

92	التوصيات والإقتراحات	7-3
94	خلاصة الفصل	
95	خاتمة	
97	المراجع	
101	الملاحق	
فهرس الجداول		
فهرس الأشكال البيانية		
فهرس الصور		
فهرس الملاحق		
الملخص		

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

أولا : باللغة العربية

إلخ : إلى آخره .

ج . ر : الجريدة الرسمية .

د.س.ن : دون سنة نشر .

ص : الصفحة .

ع : العدد .

غ . ع . ن : غياب عدد النشر .

ق : قانون .

م.ت.ت : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

م.ش.أ : مخطط شغل الأرض .

ثانيا باللغة الفرنسية :

P.N.A.E : Plan National d'Action pour l'Environnement (Algérie -1996)

P.N.U.D : Programme des Nations Unies pour le Développement .

P.N.A.E –DD : Plan National d'Action pour l'Environnement et le Développement .

P.O.S : Plan d'Occupation des Sols .

P.D.A.U : Plan Directeur d'Aménagement et d'Urbanisme.

S.N.A.T : Schéma National d'Aménagement du Territoire .

U.N.E.P : United National Environnement Programme.

مقدمة عامة

وطرح الإشكالية

مقدمة عامة وطرح الإشكالية

تمهيد :

ظاهرة استغلال البيئة وتلوثها لازمت وجود الإنسان على سطح الأرض إلا أنها لم تكن تلفت الأنظار لقلة الملوثات وقدرة البيئة على إستيعابها ، كان الإنسان بسيطاً في تعامله مع البيئة يأكل ويشرب ويأخذ كل حاجياته ووسائل عيشه منها محاولاً التأقلم معها حيث كان تأثير الإنسان على البيئة محدوداً لا يكاد يذكر في العصور الأولى من حياته على الأرض فلم تكن مشكلة تلوث البيئة واستنزاف مواردها واردة، إذ كانت البيئة آنذاك قادرة على امتصاص الملوثات في إطار التوازن البيئي الطبيعي.

إلا أن الإنسان أصبح في العصر الحديث وبعد التطور التكنولوجي الهائل يؤثر عليها ويغيرها.

فإذا كان لهذا التأثير على البيئة مظاهر إيجابية في تحسين إطار وظروف معيشية، فإن مساوئه لاتعد ولا تحصى إذ أصبحت اليوم في تدهور مستمر وذلك راجع للإعتداءات العمدية وغير العمدية المتزايدة عليها من طرف الإنسان، ومن ثم اختل التوازن البيئي بين مختلف عناصره.

هذا ما أدى إلى ما يسمى بالأزمة الإيكولوجية الناجمة عن الضغط على الموارد الطبيعية ملحقاً بها أضراراً من جهة ومن جهة أخرى تشكل خطراً على الإنسان في حد ذاته، وكذا المحيط الذي يعيش فيه، مسبباً في تهديد لحياته ولحقوق الأجيال القادمة .

ومن أجل حل كل هذه الاعتبارات اتجهت دول العالم لاتخاذ تدابير ضرورية من أجل القضاء أو على الأقل الحد أو التقليل من الازمة الإيكولوجية وذلك بوضع مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات التي تهدف كلها إلى حماية البيئة والمحافظة عليها .

الجزائر مثل غيرها من دول العالم ، تأثرت بيئتها الحضرية بالتطور الصناعي والاقتصادي والاجتماعي ،وظهرت بها مشكل لم تكن موجودة من قبل ،فلقد استجابت لهذه الاتفاقيات بعد معاهدة ستوكهولم 1972، فسنت أول قانون لحماية البيئة لسنة 1983 بموجب قانون 83-03 المتعلق بحماية البيئة الذي يهدف إلى حماية وصيانة كل الموارد الطبيعية والمحافظة عليها بمكافحة كل أشكال التلوث والأضرار من أجل ترقية الاطار المعيشي، وأعيب على هذا التشريع أنه أغفل ادراج التقنيات الضرورية من اجل معالجة الاخطار والقضاء عليها.

مما دفع المشرع إلى إصدار قانون بعد المصادقة على مؤتمر ريودي جانيرو مع بداية الالفية الثالثة 2003/06/19 المتعلق بحماية البيئة من الاخطار التي تهددها وكيفية القضاء عليها من اجل بناء منظومة بيئية سليمة.

وفيما يخص الشق الحضري للبيئة وهو موضوع تخصصنا فإن المشرع الجزائري اهتم بتشجيع المشاريع البيئية من خلال وضع المخططات الايكولوجية الحضرية المسيرة للمجال البيئي الحضري وكذلك من خلال وضع خطة تحمل برامج محددة حيث دعمت هذه المشاريع ووفرت لها السيولة النقدية من خلال عدة مؤسسات وهيئات ناشطة في مجال المحافظة على البيئة على غرار المركز الوطني للتكوين في البيئة ، المعهد التكنولوجي انتاج اكثر نقاء ، وكذا المرصد الوطني للبيئة و التنمية المستدامة.

مشكل البحث:

رغم كل هذه الجهود التي تبذلها سياسات الدولة في التأطير والتقنين لحل هذا المشكل ، فإن المشكل المطروح في هذه المذكرة فيتعلق بما نلاحظه من تدهور البيئات الحضرية الواضح للمدن الجزائرية بصفة عامة .

ويتركز البحث على مدى تطبيق الفعلي والناجع لهذه الاجراءات والوسائل في أرض الواقع ومن هنا نطرح

سؤال بحثنا كمايلي:

سؤال البحث:

-مامدى فعالية المخططات والوسائل المعتمدة في النصوص القانونية من أجل التسيير الإيكولوجي ومدى تطبيقها الفعلي للحد أو التقليل من التدهور البيئي في الوسط الحضري؟

الفرضيات:

وللإجابة على هذا السؤال نضع الفرضيتين الآتيتين :

* غياب تنفيذ مختلف اشكال التخطيط البيئي في الواقع والإكتفاء بوجود المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذا مخطط شغل الاراضي.

* نقص الوعي والإهتمام من طرف الفاعلين والمسؤولين لقضايا البيئة يؤدي إلى نقص فعالية الآليات وعدم تطبيقها .

أهمية البحث :

ومن هذا المنطلق ارتأينا إلى دراسة هذا الموضوع الذي تكمن أهميته فيما يلي :

يعد هذا البحث من الموضوعات التي لها أهمية بالغة في مجال تسيير المدينة لاسيما بعد ارتفاع ظاهرة التدهور البيئي جراء النهضة و التنمية في مختلف انحاء العالم.

كما ان الانسان مرتبط بشكل وثيق ببيئته فإن العيش في محيط سليم يضمن له التوازن والاستمرارية في الحياة .

بالإضافة إلى الطابع التقني الذي يغلب على التشريعات البيئية.

أهداف البحث:

فتهدف هذه الدراسة إلى إبراز فعالية المخططات والوسائل المعتمدة في التسيير الايكولوجي الحضري في المدن الجزائرية.

أسباب إختيار البحث :

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب منها :

-المبول والرغبة الذاتية لمعالجة المواضيع المتعلقة بالبيئة ، وحرصنا على تبيان المخاطر التي تصيب البيئة والاجراءات الكفيلة للحد من هذه المخاطر .

-حادثة الموضوع وعدم أخذ الاهتمام اللازم في مدننا الجزائرية .

وكذلك من أجل تدارك الموضوع واخذه بعين الاعتبار في دراستنا وانجاز المشاريع.

منهجية البحث وإجراءاته :

لاتمام الدراسة في هذا البحث تمت الإستعانة بإحدى مناهج العلمية المتمثلة في المنهج الإستقرائي التحليلي

المبني على الملاحظة العلمية والمقابلة كأهم أدوات وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية وجمع

المعلومات المتعلقة بالدراسة من الميدان تماشيا والطبيعة التقنية للموضوع .

وحاولنا تجسيد هذا المنهج متحررين البساطة في الاسلوب والموضوعية في الطرح قدر الامكان .

الادوات المستعملة :

بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والاهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا في

استفءاء المعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتتمثل فيمايلي:

أ/المقابلة: من خلال محاورة الاعضاء الفاعلة في مجال موضوع الدراسة

ب/الملاحظة : لقد اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة المنظمة التي تعتمد

على مخططات .

ج/دراسة المخططات: لانها تساعدنا في معرفة الفارق بين ما سن في القوانين والوضعية الحالية .

مراحل العمل :

-المرحلة الأولى : وهي مرحلة جمع المعلومات والتي اعتمدنا فيها على الكتب و الدراسات السابقة

والملاحظة الميدانية والزيارة لمختلف المصالح (المصالح التقنية للبلديات ، المديرية المنتدبة للبيئة والموارد

المائية ، المديرية المنتدبة للغابات ، مكاتب الدراسات ،....) والمقابلات الشخصية والاستفسارات وأخذ صور

فوتوغرافية ، تعد هذه المرحلة أصعب مرحلة من مراحل البحث .

-المرحلة الثانية : وهي مرحلة التحليل ويتم فيها تحليل ومعالجة المعطيات المتحصل عليها من مختلف

المصادر والخروج بمعلومات تفيدنا في انجاز الدراسة .

-المرحلة الثالثة : وهي مرحلة تنظيم البحث العلمي ، حيث قمت بتنظيم المعطيات في منهجية لتجسيد

الإشكالية المطروحة وتحليلها وقد تطلب هذا البحث منا فصلين :

- **الفصل الأول :** وهي دراسة نظرية تتضمن المفاهيم والمصطلحات والتحديات البيئية ، الوسائل القانونية والتشريعية بالإضافة إلى الاستراتيجيات و المخططات الإيكولوجية الحضرية.

- **الفصل الثاني :** وقمت في هذا الفصل بالدراسة التحليلية والطبيعية ، و بتحليل الوثائق المتحصل عليها من المصالح وتحليل نتائج إستمارة المقابلة .

الدراسات السابقة : حسب ما أمكننا الإطلاع عليه من ابحاث فإننا لا نكاد نعثر على دراسة مشابهة ، حيث أن أغلب الدراسات التي عثرنا عليها ، كانت في مادة القانون وذات طابع عام تقتصر في دراستها للتخطيط البيئي على إبراز دوره لاعتباره أحد الآليات القانونية لحماية البيئة ، وأهم دراستين بالنسبة لموضوعنا هما :

-دراسة لـ : **وناس يحي :** الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق ، جامعة أبو بكر بالقايد -تلمسان ، 2007 ، حيث تناول الباحث هذا الموضوع من منظور تخصصه حيث تم التطرق في موضوع البحث الموسوم " بالآليات القانونية لحماية البيئة باعتبارها هدف رئيسي تسعى السياسة البيئية إلى تحقيقه لتفادي وقوع كوارث بيئية ، كما تناولت الدراسة سبل معالجة الحالات التي لم يفلح فيها الاحتياط والوقاية من خلال عرض الآليات التدخلية و الإصلاحية للأضرار البيئية.

يتعرض الباب الأول من الرسالة إلى مناقشة فعالية الآليات القانونية الوقائية لحماية البيئة ، والمتمثلة في الدور الوقائي للإدارة البيئية بشقيها المركزي والمحلي ، وكذا التخطيط البيئي في مختلف صوره ، والتحفيز الضريبي البيئي ، وقواعد الشراكة البيئية ومشاركة الجمعيات والآليات والدراسات الوقائية.

ونظرا لعدم إمكانية انقضاء وقوع كل الأضرار التي تصيب البيئة تناول الباب الثاني الآليات القانونية لإصلاح الأضرار الإيكولوجية الخالصة ، من خلال تطوير الجوانب الإجرائية والموضوعية للمسؤولية المدنية الإصلاحية إلى المسؤولية المدنية الوقائية المبنية على أساس الإحتياط ، كما أرسى القانون الجنائي نظاما ردعيا صارما للاعتداءات التي تقوم بها المنشآت المصنفة ضد البيئة من خلال إدراج المسؤولية الجنائية للأشخاص المعنوية عن الجرائم البيئية .

-دراسة لـ : **دعموش فاطمة الزهراء** : سياسة التخطيط البيئي في الجزائر ، وهي مذكرة ماجستير ، في القانون العام فرع " تحولات الدولة " كلية الحقوق ، جامعة ملود معمري ، تيزي وزو ، 2008، حيث تناولت الباحثة هذا الموضوع من منظور تخصصها فرع تحولات الدولة على إعتبار أن التخطيط البيئي يعد إحدى صور التحولات العميقة في سياسات الدولة المعاصرة تجاه مختلف قضايا البيئة ، وتوجهها نحو تفعيل الحلول الوقائية ، حيث استطاعت سياسة التخطيط البيئي إحداث تحول نوعي في نمط تسيير وحماية البيئة .

الفصل الأول

تعريف مفهوم البيئة والجهود

المبذولة لحمايتها

الفصل الأول : تعريف البيئة والجهود المبذولة لحمايتها

تمهيد الفصل

بالرغم من كون الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها لازال متخلفا في الدول النامية على المستويات الحكومية والمؤسسية والشعبية ، إلا أن الجزائر وإن كانت ضمن هذه الدول تسعى إلى إعادة الإعتبار للبيئة وذلك من خلال سن القوانين المقننة و المنددة بحماية البيئة بالإضافة الى وضع بعض المخططات البيئية المحلية المسيرة للمجال الحضري وعليه جاء الفصل لإعطاء نظرة دقيقة عن البيئة ومشاكلها ثم التطرق بالتفصيل إلى الآليات التي وضعتها الجزائر من أجل التصدي لهذه المشاكل وللحد منها .

1- تعاريف خاصة بمفهوم البيئة

نرى من الضرورة التطرق الى المفاهيم الخاصة بالإطار البيئي كونها أساسية في فهم البحث والتركيز أكثر على الموضوع .

1-1 تعريف البيئة :

ليس من اليسير تعريف مصطلح البيئة ، نظرا لتعدد المفاهيم المستخدمة لهذا المصطلح ، وذلك على إعتبار أنها مفهوم هلامي بإستطاعة أي باحث ان يتبناها بحسب وجهة نظره ، وحسب تخصصه حيث كان ينظر إليها فيما مضى من جوانبها الفيزيائية والبيولوجية ، ولكن أصبح ينظر إليها الآن من جوانبها الإجتماعية والإنسانية والإقتصادية والثقافية بجانب جوانبها الفيزيائية والبيولوجية¹.

أ-المفهوم اللغوي لكلمة البيئة: عرفت البيئة على انها مكان الإقامة والمنزل والمحيط² والبيئة من الفعل

تبوأ: أي نزل وأقام ، نقول : تبوأ فلان بيتا اي اتخذه منزلا³ .

ومن التعريفات اللغوية لاصطلاح Environnement سواء كانت معاجم عربية أم أعجمية تبين لنا

أن البيئة هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان ، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها⁴.

ب-المفهوم الاصطلاحي لكلمة البيئة : يعرف مفهوم البيئة وفقا لمؤتمر ستوكهولم المنعقد بالسويد تحت

مظلة الامم المتحدة سنة 1972 هو مفهوم واسع الاستعمال وشائع لدى الباحثين حيث يعرف البيئة على أنها كل شيء يحيط بالإنسان⁵ .

¹ محمد علي سيد امبابي، الاقتصاد والبيئة مدخل بيئي ، المكتبة الاكاديمية ، ط1 القاهرة ، مصر ، 1998، ص54.

² ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2002، ص39.

³ ابن منظور ، لسان العرب ، ج1، ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي ، دار صبح اديسوفت ، بيروت ، 2006 ، ص513.

⁴ صالح محمد بدر الدين ، الالتزام الدولي بحماية البيئة من التلوث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006، ص17

⁵ محمد صالح الشيخ ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، مطبعة الاشعاع الفنية ، مصر ، 2002 ، ص12

كما تعرف بانها الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان بما يضم من ظواهر بشرية و طبيعية يتأثر بها و يؤثر فيها⁶ .

-البيئة تمثل المحيط الحيوي الذي يعيش فيه الانسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة ،وهي ايضا المستودع لموارده التي تتفاعل مع بعضها البعض فتؤثر على الانسان و تتأثر به⁷ .

ج - **المفهوم القانوني للبيئة** :أصبح للبيئة في الوقت الراهن قيمة كبيرة ضمن قيم المجتمع ، لذا إتجهت معظم الدول والحكومات والهيئات ، والمنظمات الدولية الى تأكيد هذه القيمة بحمايتها بالوسائل القانونية سواء في دساتير الدول وتشريعاتها ، أو في الاعلانات واللوائح والقرارات الدولية .

فقانونيا حسب المشرع الجزائري فان البيئة : " تتكون البيئة من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والارض وباطن الارض والنبات والحيوان ، بما في ذلك التراث الوراثي ، واشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الاماكن والمناظر والمعالم الطبيعية⁸ .

1-2 تعريف الإيكولوجيا (علم البيئة) : يعرف علم البيئة بانه العلم الذي يبحث في علاقة العوامل الحية)

من حيوانات ونباتات وكائنات دقيقة) مع بعضها البعض ، ومع العوامل غير الحية المحيطة بها، وهو معني بدراسة وضع الكائن الحي في موقعه ، فضلا عن محيطه الفضائي ، ويحاول علم البيئة الاجابة عن بعض التساؤلات ، ومنها : كيف تعمل الطبيعة، وكيف تتعامل الكائنات الحية مع الاحياء الاخرى او مع الوسط المحيط بها سواء الكيماوي او الطبيعي ، وهذا الوسط يطلق عليه النظام البيئي، الذي نجد انه يتكون من مكونات حية واخرى جامدة اذا ، فعلم البيئة هو دراسة الكائنات الحية وعلاقتها بما حولها وتأثيرها على علاقتنا بالارض⁹ .

⁶سلطان الرفاعي ، التلوث البيئي ، اسباب ، اخطار ، حلول ، دار اسامة ،الاردن ،2009،ص20

⁷محمد صالح الشيخ ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، طبعة الاشعاع الفنية ن مصر ،2002،ص12
المادة 04 من القانون رقم 10-03 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يونيو سنة 2003 ، المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية

⁸المستدامة

⁹علم البيئة ، من من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .

1-3 تعريف النظام الايكولوجي : يعرف النظام البيئي بأنه وحدة تكاملية، صغيرة كانت ام كبيرة ، أو هو أيه مساحة من الطبيعة وماتحويه من كائنات حية ومواد غير حية في تفاعلها مع بعضها البعض ومع الظروف البيئية ، وماتولده من تبادل بين الاجزاء الحية وغير الحية وفق نظام دقيق ومتوازن ،ذو ديناميكية ذاتية ،تستمر في اداء دورها في اعالة الحياة¹⁰.

1-4 تعريف البيئة الحضرية : البيئة هي بيئة مصطنعة اوجدتها قدرة الانسان على استحداث الادوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية .

كذلك يمكن القول بانها ذلك الوسط الذي يعيش فيه الانسان ويمارس فيه مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالتالي يؤثر فيه ويتاثر به.¹¹

1-5 تعريف المشكلة البيئية : المشكلة البيئية هي وضع بيئي يتطلب الاصلاح و المعالجة وتجميع كافة الوسائل و الجهود و الخطط لمواجهتها والعمل على تحسينها ووقاية المجتمع منها¹² .

1-6 تعريف الضرر البيئي : هو الأذى الذي يلحق بالبيئة ويؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على خصائصها او في وظيفتها او يقلل من قدرتها.¹³

2- التحديات التي تواجهها البيئة :

في الوقت الحالي تعاني البيئة في مختلف أنحاء العالم ، ولاسيما الدول النامية من عدة مشكلات أصبح البعض منها ملحا و يتطلب الحل العاجل فقد أدت زيادة السكان في مختلف الدول إلى كثافة الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية بما يفوق قدرتها على العطاء في أكثر الأحيان مما نشأ عنه العديد من مشكلات تلوث وتدهور البيئة ومن خصائص الوضع البيئي في الجزائر وكذا التهديدات البيئية التي تتأثر بها هي :

بشير محمد هوساوي، الانظمة البيئية والتنوع الاحيائي، قسم ماجستير العلوم البيئية، كلية العلوم ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2011، ص13¹⁰

جباري سميرة ،خنيفر بثينة، الاخطار الصحية الحضرية بمدينة عين السمارة ،معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة قسنطينة 03، دورة جوان 2017، ص6¹¹

¹²منور اوسرير ، محمد حمو ، الاقتصاد البيئي ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2010، ص36
براهيمي سليم ،بورمان ياسين ، المنشآت المصنفة وعلاقتها بالمحيط العمراني دراسة حالة محطة الخدمات التيطري مدينة المدية ، مذكرة ماستر
¹³تسيير تقنيات حضرية تخصص اقاليم -مدن وصحة ، جامعة قسنطينة3، دورة جوان 2018.

2-1 مشكل التصحر : يعد التصحر مشكلة رئيسية تؤثر في مستقبل الزراعة بالجزائر , فهناك الكثير من مساحات الاراضي المعرضة الى هذا الخطر¹⁴ .

2-2 مشكلة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية : هناك مساحات هائلة يتم تحويلها الى مباني ، مع فقدان كميات كبيرة من الغابات بفعل الحرائق والطفيليات ولقد إنخفض نصيب الفرد من الاراضي الزراعية من 1.1 هكتار في عام 1962 م الى 0.35 هكتار في عام 1980 م ، ويتوقع ان يقل عن 0.15 هكتار مع منتصف القرن الحالي¹⁵ .

2-3 تلوث البيئة : يقصد بالتلوث بث طاقة أو مادة في البيئة ، بكميات كبيرة في غير المكان والوقت المناسبين ، مما يضر بصحة الانسان ويحد من الإستخدامات المشروعة للبيئة ويؤدي التلوث في أغلب الأحيان إلى تغير غير مرغوب في الصفات الفيزيائية أو الكيميائية أو الإحيائية للبيئة، وعلى الرغم من أن هناك تلوثا طبيعيا ينشأ من ثورة البراكين وحرائق الغابات وغيرها ، فإن أكثر ما تعاني منه البيئة في الوقت الحالي هو التلوث الناشئ عن فعل الانسان مثل تلوث المياه السطحية والجوفية والتربة والهواء والغذاء. وقد تقام مشكل التلوث في الجزائر بشكل مقلق، ونظرا للنمو السكاني المتزايد، إذ ينمو السكان بشكل لا وقد يمكن للموارد البيئية المتوفرة إن تتحمله، فضلا عما تولده من ضغوط في مجالات السكن ، والعناية الصحية، الطاقة والمياه ، والخدمات وغيرها من المتطلبات الاساسية، فلقد تضاعف عدد السكان في الجزائر اكثر من 5 مرات ما بين عامي 1962م-2002م من 6مليون إلى اكثر من 30.6 مليون نسمة بمعدل زيادة يفوق 0.3 بالمئة سنويا¹⁶ .

اسيا قاسيمي ،مداخلة مقترحة، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الاشارة الى التجربة الجزائرية ،الملتقى الدولي الثاني ،السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات ، التوجهات ، الافاق، باجة (تونس)، 26-27 افريل 2012¹⁴

¹⁵اسيا قاسيمي ، نفس المرجع السابق

اسيا قاسيمي ،مداخلة مقترحة ، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الاشارة الى التجربة الجزائرية ، نفس المرجع السابق¹⁶

2-4 تلوث الهواء : تشكل السيارات خاصة القديمة منها أهم ملوث للبيئة في المدن الكبرى ، ففي الجزائر هناك نسبة عالية من السيارات المفترض إبعادها عن الإستعمال إضافة إلى الحجم الهائل للنفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة وغير صحية لتقليل التكلفة والتهرب من دفع الضرائب ، ويقدر حجمها بحوالي 12 ألف طن سنويا، منها 22 طن من فضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة ، و29 ألف طن من فضلات سامة¹⁷ .

2-5 تلوث المياه : يجمع علماء البيئة على المستوى العالمي أن الألفية الثالثة هي ألفية الذهب الأبيض (الماء الصالح للشرب) هذا نظرا لتوقع نقص عرض هذا الأخير مقابل زيادة في الطلب العالمي عليه ، ومن أهم عوامل تلوث المياه قصور خدمات الصرف الصحي والتخلص من مخلفاته ، التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها، وأن عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي ، وتسرب المواد الكيميائية والمبيدات الحشرية في الارض وتلويث المياه الجوفية ، وتبين دراسة حديثة قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية في الجزائر ، عن نوعية المياه المستهلكة ان 40 بالمئة منها ذات نوعية جيدة ، و 45 بالمئة ذات نوعية مرضية بينما 15 بالمئة ذات نوعية رديئة ، وفيما يخص الحد من مشكل نقص المياه على مستوى الجزائر العاصمة وبعض المدن الساحلية الكبرى ، لجأت الحكومة الى انشاء محطات تحلية مياه البحر والتي كلفت حوالي 25 مليون دولار امريكي ، تصل قدرتها إلى 200 ألف متر مكعب يوميا .¹⁸

2-6 التلوث الضوضائي: يقصد به الضوضاء التي تزداد حدتها وتخرج عن الاطار المألوف والطبيعي للاشياء ، ويصعب وضع حدود فاصلة له ، الامر الذي يسبب اذى وضرر للانسان والحيوان والنبات وكل مكونات البيئة .

اسيا قاسمي ،مداخلة مقترحة ، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الاشارة الى التجربة الجزائرية¹⁷

¹⁸ نفس المرجع السابق

- كما أن مصادره تتعدد، نذكر من ذلك ، الضوضاء الناتجة عن المصانع وعمل الماكينات فيها وهذا التلوث قد يكون مؤقت وقد يكون مزمناً ، ومن آثاره ضعف القدرة على السمع ورفع ضغط الدم والعصبية.¹⁹

2-7 التغيرات المناخية :

يعتبر تغير المناخ القضية الحاسمة في عصرنا ، ونحن الآن أمام لحظة حاسمة .

فالآثار العالمية لتغير المناخ هي واسعة النطاق ولم يسبق لها مثيل من حيث الحجم ، من تغير أنماط الطقس التي تهدد الإنتاج الغذائي ، إلى ارتفاع منسوب مياه البحار التي تزيد من خطر الفيضانات الكارثية ، إن التكيف مع هذه التأثيرات سيكون أكثر صعوبة ومكلفاً في المستقبل إذا لم يتم القيام باتخاذ إجراءات جذرية الآن.²⁰

- **بصمة الإنسان على غازات الاحتباس الحراري:** تحدث الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشكل

طبيعي وهي ضرورية لبقاء البشر والملايين من الكائنات الحية الأخرى على قيد الحياة عن طريق الحفاظ على جزء من دفء الشمس و عكسها مرة أخرى إلى الفضاء لتجعل الأرض صالحة للعيش ولكن بعد أكثر من قرن ونصف من التصنيع ، وإزالة الغابات ، والزراعة الواسعة النطاق ، ارتفعت كميات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي إلى مستويات قياسية لم تشهدها منذ ثلاثة ملايين عام ، وبينما تنمو الاقتصادات ومستويات المعيشة للسكان ، فإن مستوى تراكم انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) آخذة في الارتفاع أيضاً ، كذلك الحال بالنسبة للمستوى التراكمي من الغازات المسببة للاحتباس الحراري (انبعاثات غازات الدفيئة).²¹

هناك بعض الروابط العلمية الأساسية الراسخة :

¹⁹ امال مدين ، المنشآت المصنفة ، مذكرة ماجستير في الحقوق ، جامعة تلمسان ، 2012-2013، ص45

²⁰ [un.org/ar/sections/inssues depth/climate / index.html](http://un.org/ar/sections/inssues%20depth/climate/index.html) قضايا عالمية (تغير المناخ) ، الصفحة الرئيسية لموقع الأمم المتحدة

²¹ نفس المرجع السابق

-هناك علاقة مباشرة بين تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي للأرض بمتوسط درجات الحرارة العالمية على الأرض .

-تركيزالغازات أخذ في الازدياد المطر جنبا إلى جنب مع درجات الحرارة العالمية منذ عهد الثورة الصناعية .
-حرق الوقود الاحفوري ناتج عن غازات الدفيئة المتوفرة بكثرة وثاني أكسيد الكربون (CO2) تستأثر بحوالي ثلثي غازات الدفيئة²².

3- الاستراتيجيات والوسائل المتبعة لحماية البيئة في الجزائر :

نظرا لتفاقم اوضاع الازمة البيئية في بلادنا عملت الجزائر على وضع إستراتيجية بيئية أساسها التنمية المستدامة متخذة عدة تدابير استعجالية والتمثلة في :

3-1 المخطط الوطني للاعمال من اجل البيئة 1996:

نظرا لمؤشرات التدهور البيئي الخطير الذي عرفته الجزائر ، اعتمدت السلطات العامة المخطط الوطني العملي للبيئة الذي تضمن جملة من الاهداف و التوجيهات تتعلق بالتعرف على المشاكل البيئية الاساسية والكشف عنها ، وتحديد اسباب ظاهرة التلوث ، واعتماد نظام الأولوية لمعالجتها وترتيبها على هذه التوجيهات شرع في استكمال البناء المؤسسي المحلي لحماية البيئة .
ولغرض تنفيذ توجيهات المخطط الوطني للاعمال من اجل البيئة ، حدد البرنامج الوطني للنشاطات البيئية مرحلتين اساسيتين : عرفت المرحلة الاولى بمرحلة الحصيلة والتشخيص والتي انطلقت سنة 1997 ، وعرفت المرحلة الثانية بتحديد الاستراتيجية الوطنية للبيئة ، والتي انتهت في السداسي الثاني من سنة 1999 ، وتم انجازها بالجوء الى الخبرة الدولية ، وانتهت بتقرير حول حالة البيئة سنة 1998 والذي اصبح موضوع تحديث كل سنة²³.

²² un.org/ar/sections/inssues depth/climate / index.html قضايا عالمية ، نفس المرجع السابق
²³ وناس يحي ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، جامعة ابوبكر بالقايد تلمسان ، جويلية 2007، ص52

3-2 المخطط الوطني من أجل الاعمال البيئية والتنمية المستدامة (PNDD) (2001) :

تم التحضير لاعداد المخطط الوطني لاعمال من اجل البيئة والتنمية المستدامة بعد عرض التقرير الوطني حول حالة البيئة و مستقبلها لسنة 2000، واعتمد من قبل مجلس الوزراء بتاريخ 12 اوت 2001 ونظرا لما كشف عنه التقرير من تدهور خطير للبيئة وضرورة القيام لاتخاذ تدابير استعجالية لوقف هذا التدهور البيئي الخطير ، التزمت الحكومة بإعداد استراتيجية وطنية للبيئة ومخطط وطني للاعمال من اجل البيئة و التنمية المستدامة ، وتخصيص استثمارات بيئية هامة في اطار المخطط الثلاثي للانعاش الاقتصادي (2001-2004).²⁴

3-3 الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة:

اعتمد لأول مرة الميثاق البلدي من اجل البيئة والتنمية المستدامة في اطار برنامج الانعاش الاقتصادي 2001-2004 ، وجاء ضمن اهدافه تحديد الاعمال التي يجب ان تقوم بها السلطات البلدية من اجل الحفاظ على بيئة ذات نوعية جيدة ، وانتهاج سياسة فعالة لتحقيق تنمية مستدامة على مستوى البلديات . ويشتمل هذا الميثاق على 3 اجزاء ، تضمن الجزء الاول منه الاعلان العام الموجه للمنتخبين المحليين والمخطط المحلي للعمل البيئي (الاجندة 21 المحلية) لعام 2001-2004 ، كما شمل عرضا للمؤشرات الخاصة بتقييم البيئة تضمن الاعلان العام اعلان النوايا او الالتزام الاخلاقي للمنتخبين المحليين تتمثل في :

- الوعي بالمسؤولية الجماعية لحماية البيئة وبالدور الفعال للبلديات لقرتها من المواطن.
- ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية من اجل تحقيق التنمية المستدامة .
- اشراك جميع الفاعلين ، من ادارات وجمعيات ومؤسسات وافراد ، في المحافظة على البيئة.
- الالتزام بعدن نقل المشاكل البيئية الحالية للاجيال القادمة.

²⁴ وناس يحي ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، ص53

-العزم على الحد أو التقليل من الانبعاثات الملوثة ، والاقتصاد في الطاقة ، واستعمال التكنولوجيات النظيفة وحماية الموارد ، وتطوير الفضاءات الطبيعية ، كالمساحات الخضراء والغابات الموجودة داخل النسيج العمراني .

كما يشمل الاعلان الالتزام بتنفيذ برنامج للاعلام والتربية حول حماية البيئة والتنمية المستدامة لصالح المنتخبين المحليين ، اعوان الادارات المحلية وعموم المواطنين ، واستعمال وسائل التخطيط والتصور والوسائل التنظيمية والوسائل الاقتصادية و آليات اشراك المجتمع المدني في تسيير البيئة.

ويشتمل المخطط المحلي للعمل البيئي ، والذي يعد ارضية عمل تبني عليه الجماعات المحلية سياستها في المحافظة على البيئة ، جملة من المحاور تضمنت مايلي :

-ضرورة ايجاد تسيير مستديم للموارد البيولوجية والطبيعية ، واعتماد نظام التخطيط والتسيير المحلي المبني على احترام تجانس الخصوصيات الطبيعية لمختلف العناصر الطبيعية .

-احداث تعاون بين البلديات لمواجهة التدهور البيئي ، وتهيئة المناطق الصناعية .

-حماية الاراضي الفلاحية.

-تهيئة المدن ، والتسيير المحكم ايكولوجيا للنفايات ، وتسيير المخاطر الكبرى .

-استشارة المواطنين وإشراكهم في مراحل صنع القرار البيئي .

-تطوير قدرات البلدية للتكفل بالمشاكل البيئية .

-القيام بالتقييم الدوري لحماية البيئة ، وإنشاء الوظائف الخضراء .

وتضمن المحور 3 المتعلق بالمؤشرات الخاصة بتقييم البيئة ، قيام البلديات بعمليات جرد واحصاء لجملة من

البيانات البيئية وتقييمها خلال الفترة الممتدة ما بين 2001-2004 وتخصيص عائدات مالية كل برنامج

مقترح للتدخل على المستوى المحلي .²⁵

²⁵ وناس يحي ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، نفس المرجع السابق ،ص58

3-4 الأجنحة 21 المحلية :

جاء النص على هذه الأجنحة 21 المحلية في الفصل الثامن والعشرين من جدول أعمال القرن الواحد والعشرين وذلك تحت ضغط المنظمات غير الحكومية ، حيث قامت الدول باعتماد مفهوم Agenda 21 local وذلك لأول مرة في نص دولي ، والذي أكد على أهمية إشراك الجماعات المحلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، خاصة وان كثيرا من المشاكل والحلول التي يعالجها جدول أعمال القرن الواحد والعشرين لها جذور في الانشطة المحلية حيث نص الفصل الثامن والعشرين على مجموعة من الاهداف التي ترمي على الخصوص الى " اجراء حوار مع السكان ، والمنظمات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص تبني برنامج الاجنحة 21 " .

وتعرف الاجنحة 21 المحلية على انها : " وثيقة استراتيجية وعملياتية من اجل تنفيذ على المدى البعيد وعلى المستوى المحلي ، مشروعا جماعيا على مستوى كل اقليم ، وتتجسد من خلال تنفيذ برامج عمل تراوح مدتها من 10 الى 15 سنة ، ويخضع هذا البرنامج للتقييم الدوري " .
ومن اجل توسيع صلاحيات السلطات المحلية في هذا المجال فقد سطر الفصل 28 من جدول اعمال القرن 21 جملة من الاهداف ، التي تتمحور حول ضرورة ان تشرع الدول في عمليات استشارية واسعة لسلطاتها المحلية في مجال تسيير البيئة.²⁶

-تعتبر الاجنحة 21 المحلية 2001-2004 عن تخطيط تصوري للعمل البيئي المحلي ، تهدف من خلاله إلى تحسين الوضع البيئي المحلي وضمان تنمية مستدامة للبلدية ، ويتضمن المخطط النقاط التالية :

-اثراء اسلوب التسيير المحلي البيئي من خلال المشاركة والمشاوره مع الشركاء والفاعلين .

-تهيئة المناطق الصناعية ، مناطق التوسع السياحي والمناطق المحمية ، والمواقع الأثرية والتاريخية.

-ضمان التسيير المستدام للموارد الطبيعية والبيولوجية والمحافظة على الاراضي الفلاحية.

بوطالبي سامي ، النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر ودوره في حماية البيئة ، مذكرة ماجستير في القانون العام ، جامعة محمد الامين دباغين ²⁶ سطيف 2 ، 2016-2017 ، ص55

-ترقية المدن وتحسين صحة ونوعية حياة المواطنين.

-تسيير النفايات ومراقبة تلوث مختلف الاوساط الطبيعية .²⁷

3-5 العلاقة بين الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة و الاجندة 21 المحلية :

نتيجة للعجز الكبير الذي آل اليه التدخل المحلي في مجال حماية البيئة ، والاهتمام المتزايد بموضوع حماية

البيئة ، اقتنع المخطط الجزائري باهمية تغير منهج التدخل المحلي في تسيير وحماية البيئة بادخال عنصر

التنبؤ والتصور في العمل البيئي المحلي ، من خلال المخطط المحلي للعمل البيئي اجندة 21 المحلية

2001-2004 والذي تم النص عليه في الميثاق البلدي حول البيئة والتنمية المستدامة .²⁸

4- الاطار التشريعي والتنظيمي (الوسائل القانونية) :

صاغ المشرع جملة من القوانين والمراسيم التنفيذية ناهيك عن بعض القرارات المنظمة لحماية البيئة اهمها:

القوانين :²⁹

-القانون رقم 84-12 مؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو 1984، المتضمن النظام العام

للغابات المعدل والمتمم .

-القانون رقم 87-03 مؤرخ في 27 جمادى الاولى عام 1407 الموافق 27 يناير سنة 1987 يتعلق

بالتهيئة العمرانية .

-القانون 90-25 مؤرخ اول جمادى الاولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر 1990 ، المتضمن التوجيه

العقاري والمعدل والمتمم .

-القانون رقم 90-29 مؤرخ في 14 جمادى الاولى عام 1411 الموافق اول ديسمبر سنة 1990 يتعلق

بالتهيئة والتعمير

د.محرز نور الدين ، ا.صيد مريم ، التخطيط البيئي كالية وقائية لحماية البيئة في الجزائر ، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس ، مجلة

²⁷العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، غ ع ن ، ص193

²⁸وناس يحي ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، مرجع سابق ص61

²⁹وزارة البيئة والطاقات المتجددة

- القانون رقم 01-19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 و المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها .
- القانون رقم 01-20 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة .
- قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الاولى عام 1424 الموافق 19 يونيو سنة 2003، يتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة .
- القانون رقم 04-20 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في اطار التنمية المستدامة .
- القانون رقم 07-06 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007 ، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها .
- المراسيم التنفيذية³⁰ :**
- مرسوم تنفيذي رقم 2005-444 مؤرخ في 12 شوال عام 1426 الموافق 14 نوفمبر سنة 2005، يحدد كيفيات منح جائزة وطنية من اجل حماية البيئة .
- مرسوم تنفيذي رقم 2006-02 مؤرخ في 7 ذي الحجة عام 1426 الموافق 7 يناير سنة 2006، يحدد القيم القصوى ومستويات الانذار واهداف نوعية الهواء في حالة تلوث جوي .
- مرسوم تنفيذي رقم 2006-138 مؤرخ في 16 ربيع الاول عام 1427 الموافق 15 ابريل سنة 2006، ينظم انبعاث الغاز والدخان والبخار والجزيئات السائلة او الصلبة في الجو وكذا الشروط التي تتم فيها مراقبتها.
- مرسوم تنفيذي رقم 2006-141 مؤرخ في 20 ربيع الاول عام 1427 الموافق 19 ابريل 2006، يضبط القيم القصوى للمصبات الصناعية .

³⁰ وزارة البيئة والطاقات المتجددة

- مرسوم تنفيذي رقم 2006-198 مؤرخ في 4 جمادى الاولى عام 1427 الموافق 31 مايو سنة 2006 ، يضبط التنظيم المطبق على المؤسسات المصنفة لحماية البيئة .

القرار³¹ر:

-قرار وزاري مشترك مؤرخ في 19 ذي القعدة عام 1435 الموافق 14 سبتمبر سنة 2014 ،يحدد كفايات فحص دراسات الخطر و المصادقة عليها .

- مرسوم تنفيذي رقم 2007-144 مؤرخ في 2 جمادى الاولى عام 1428 الموافق 19 مايو سنة 2007 ، يحدد قائمة المنشآت المصنفة لحماية البيئة .

- مرسوم تنفيذي رقم 2007-145 مؤرخ في 2 جمادى الاولى عام 1428 الموافق 19 مايو سنة 2007، يحدد مجال تطبيق ومحتوى وكفايات المصادقة على دراسة وموجز التأثير على البيئة .

- مرسوم تنفيذي رقم 2007-207 مؤرخ في 15 جمادى الثانية عام 1428 الموافق 30 يونيو سنة 2007، ينظم استعمال المواد المستفدة لطبقة الازون و امرجتها والمنتجات التي تحتوي عليها .

-مرسوم تنفيذي رقم 2008-201 مؤرخ في 3 رجب عام 1429 الموافق 6 يوليو سنة 2008، يحدد شروط وكفايات منح ترخيص لفتح مؤسسات لتربية فصائل الحيوانات غير الاليفة وعرض عينات منها للجمهور .

القرار :

-قرار مؤرخ في 16 جمادى الثانية عام 1432 الموافق 19 مايو سنة 2011 ، يتضمن تعيين اعضاء

اللجنة الوطنية الوزارية المشتركة المكلفة بمنح ترخيص لفتح مؤسسات تربية فصائل الحيوانات غير الاليفة و عرض عينات منها للجمهور

³¹ موقع وزارة البيئة والطاقات المتجددة الإلكتروني

- مرسوم تنفيذي رقم 327-2008 مؤرخ في 21 شوال عام 1429 الموافق 21 أكتوبر سنة 2008 ، يتضمن الزام ربانة السفن التي تحمل على متنها بضائع خطيرة سامة او ملوثة بالاحطار عن وقوع اي حادث في البحر .
- مرسوم تنفيذي رقم 142-2010 مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 23 مايو سنة 2010 ، يعدل المرسوم التنفيذي رقم 207-2007 المؤرخ في 15 جمادى الثانية عام 1428 الموافق 30 يونيو سنة 2007 الذي ينظم استعمال المواد المستنفذة لطبقة الاوزون و امزجتها والمنتجات التي تحتوي عليها .
- مرسوم تنفيذي رقم 03-12 مؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق 4 يناير سنة 2012 ، يحدد قائمة الفصائل النباتية غير المزروعة المحمية .
- مرسوم تنفيذي رقم 235-12 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012 ، يحدد قائمة الاصناف الحيوانية غير الاليفة المحمية .

5- المخططات الايكولوجية الحضرية لحماية البيئة في الجزائر :

أصبح التخطيط التقليدي القائم على الإعتبارات الاقتصادية فقط دون مراعاة الآثار البيئية سببا في بروز الكثير من المشكلات البيئية³² ، وأمام هذا الوضع المتأزم الذي عرفه المجال العمراني كان لازما على المشرع الجزائري العمل على رسم معالم جديدة لصورة المدينة والتعمير بصفة خاصة في البلاد ، وذلك وفقا لنظريات التخطيط العمراني الحديثة، التي قام المشرع بتكريسها ضمن منظومته التشريعية في إطار قانون التهيئة والتعمير³³ وأولاهها اهتماما كبيرا لمشاكل العمران والبيئة وحاول إضفاء نوع من التوفيق بين النمو

دين بو عبد الله مونية، دين بو عبد الله ورده ، تقييم الليات القانونية لحماية البيئة في التشريع الجزائري ، مجلة التوجيه التربوي والعلوم الاجتماعية ، العدد 6(5) ، افريل 2019 مداخلة لاشكالية: هل الترسانة التشريعية في الجزائر كافية لحماية البيئة .

³³ بوطابي سامي ،النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر ودوره في حماية البيئة ،مذكرة ماجستير في القانون العام، 2016-2017 ص 125

العمراني والمحافظة على الجانب البيئي ، حيث بالرجوع إلى كل من قانون التهيئة والتعمير وقانون حماية

البيئة في إطار التنمية المستدامة نجد الكثير من حالات التقاطع .³⁴

5-1 مخططات التهيئة الإقليمية ووثائق وإجراءات (actes) التخطيط العمراني:

5-1-1 المخطط الوطني لتهيئة الإقليم :

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم هو المخطط الذي يترجم بالنسبة لكافة التراب الوطني ، التوجيهات والترتيبات

الإستراتيجية الأساسية فيما يخص السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة³⁵ حيث يحدد الفضاءات

والأقاليم ويضمن³⁶ :

*الإستغلال العقلاني للفضاء الوطني وخاصة توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية على كافة الإقليم

الوطني .

*تأمين الموارد الطبيعية وإستغلالها العقلاني.

*التوزيع الفضائي الملائم للمدن والمستوطنات البشرية من خلال التحكم في نمو التجمعات السكنية وقيام

بنية حضرية متوازنة .

*دعم الأنشطة الاقتصادية المعدة حسب الأقاليم .

*حماية التراث الإيكولوجي الوطني و تنميته.

*حماية التراث التاريخي والثقافي وترميمه وتنميته.

*تماسك الإختيارات الوطنية مع المشاريع التكاملية الجهوية .

-إعداد المخطط الوطني لتهيئة للاقليم والمصادقة عليه³⁷ :

³⁴بوطابي سامي ، نفس المرجع السابق ص140

المادة 07 من القانون رقم 20-01 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2011 ، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة ، ج ر

³⁵ عدد 77

³⁶ المادة 09 من القانون رقم 20-01

³⁷ المادة 19 و 20 من القانون رقم 20-01

تتولى الدولة اعداد المخطط الوطني لتهيئة الاقليم ويصادق عليه عن طريق التشريع لمدة 20 سنة ويكون موضوع تقييمات دورية وتحيين كل خمس (05) سنوات.

5-1-2 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :

هو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري ، يحدد التوجيهات الاساسية للتهيئة العمرانية للبلدية او البلديات المعنية اخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الاراضي³⁸ .

اهدافه³⁹ :

- يحدد التخصيص العام للأراضي على مجموع تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع .
- يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهيكل الأساسية .

- يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها .
كما يقسم المخطط المنطقة التي يتعلق بها إلى قطاعات محددة كما يلي⁴⁰ :

- القطاعات المعمرة .
- القطاعات المبرمجة للتعمير .
- قطاعات التعمير المستقبلية .
- القطاعات غير القابلة للتعمير .

المادة 16 من القانون رقم 29-90 مؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 ، يتعلق بالتهيئة والتعمير ، ج ر عدد 52

³⁸

³⁹ المادة 18 من القانون رقم 29-90

⁴⁰ المادة 19 من القانون رقم 29-90

5-1-3 مخطط شغل الاراضي :

المخطط الذي يحدد بالتفصيل ، في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، حقوق إستخدام

الأراضي والبناء .⁴¹

موضوعه :⁴²

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري ، والتنظيم وحقوق البناء وإستعمال الأراضي .

- يعين الكمية الدنيا والقصى من البناء المسموح به المعبر عنها بالمتر المربع من الارضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الاحجام ، وأنماط البناء المسموح بها وإستعمالاتها .

- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبناءات .

- يحدد المساحة العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة ، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور .

- يحدد الإرتفاعات .

- يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها .

- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها .

5-1-4 رخصة البناء ودورها في حماية البيئة :

لنظام البناء والتعمير علاقة كبيرة بتلوث البيئة فهو لا يستهدف حماية البيئة وحدها وإنما يستهدف بجوارها

حماية الأمن العام للأفراد والمجتمع ، وذلك عن طريق التأكد من مطابقة المباني والمنشآت للأصول الفنية

الصحيحة والقواعد السليمة في البناء والتعمير حتى لايشكل خطرا على أمنهم و سلامتهم.⁴³

⁴¹المادة 31 من القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير

⁴²المادة 31 من القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير

⁴³ سليمان منصور ، يونس الحيوني ، الضبط الاداري البيئي ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، جامعة المنصورة (مصر) ، د س ن ، ص31

أ-تعريف رخصة البناء :

وردت عدة تعاريف فقهية لرخصة البناء ، منها مثلا تعريفها بأنها : " الرخصة التي تمنحها سلطة إدارية

مختصة لإقامة بناء جديد أو تغيير بناء قائم قبل تنفيذ أعمال البناء " .

وعرفت أيضا بأنها : " التصرف السابق للبناء الذي تقرر بموجبه السلطة الإدارية أن أعمال البناء التي ستم

تحتزم الضرورات القانونية والتنظيمية في مجال العمران " .

أما التعريف الراجح بين هذه التعاريف هو : " رخصة البناء هي القرار الإداري الصادر من سلطة مختصة

قانونا ، تمنح بمقتضاه الحق للشخص (طبيعيًا أو معنويًا) بإقامة بناء جديد أو تغيير بناء قائم قبل البدء في

أعمال البناء التي يجب ان تحتزم قواعد العمران " .⁴⁴

ب- إجراءات الحصول على رخصة البناء :

أشارت المادة 41 من المرسوم التنفيذي رقم 15-19 الذي يحدد كفايات تحضير عقود التعمير وتسليمها ،

إجراء الحصول على رخصة البناء .⁴⁵

إلا أن المشرع فرض رخصة البناء دون النظر للمستفيد من هذه البناية سواء كان شخصا عاما أو خاصا ،

ولم يفرد لها بإجراءات خاصة لكل منهما للحصول على رخصة بناء بل الجميع يخضع لأحكام هذا المرسوم

في هذا الصدد⁴⁶.

فمن أجل الحصول على رخصة بناء اشترط التشريع الجزائري المتعلق بالتعمير إتباع إجراءات معينة تتمثل

في :

الدكتور عزري الزين ، إجراءات إصدار قرارات البناء والهدم في التشريع الجزائري ، مجلة المفكر ، عدد 3 ، قسم الحقوق جامعة محمد خيضر
بسكر ، الجزائر ، 2008 ، ص12⁴⁴

المادة 41 من المرسوم التنفيذي 15-19 مؤرخ في 2015/01/25 يحدد كفايات تحضير عقود التعمير وتسليمها ، ج ر ، عدد 07 ، مؤرخة في
2015/02/12⁴⁵

الدكتور عزري الزين ، إجراءات إصدار قرارات البناء والهدم في التشريع الجزائري ، المرجع السابق ص 13⁴⁶

طلب الحصول على رخصة بناء:

وذلك بتقديم طلب أمام الجهة المختصة بمنح رخصة البناء ، فهو يعد إجراء ضروريا فبدونه يتعذر الحصول على هذه الرخصة ، وقد نصت على ذلك قوانين التعمير الجزائرية ، فطلب الحصول على رخصة البناء يتضمن مايلي :

-صفة طالب الرخصة : فحسب المادة 42 من المرسوم التنفيذي رقم 15-19⁴⁷ يجب على المالك أو موكله أو المستاجر لديه المرخص له قانونا أو الهيئة أو المصلحة المخصصة لها قطعة الارض أو البناية ، أن يتقدم بطلب رخصة البناء الذي يرفق نموذج منه بهذا المرسوم والتوقيع عليه .

-على طالب رخصة البناء أن يدعم طلبه بالوثائق والبيانات الضرورية وذلك لأهمية هذه الرخصة التي يمكن أن يترتب عنها آثار خطيرة قد تلحق اضرارا بالأخرين إذا قامت على نحو مخالف للقانون ومن أجل تفادي هذه الأخطار ألزم هذا الشكل في كل أعمال البناء مهما كان نوعها⁴⁸.

كيفية إصدار القرار المتعلق برخصة البناء :

فالإدارة ملزمة قانونا بفحص و إصدار قرارها المتعلق بهذا الطلب ومن أجل الوصول إلى القرار النهائي المتعلق برخصة البناء ينبغي أولا تحديد الجهة المختصة بمنح هذه الرخص ، وثانيا إصدار القرار .

-المبدأ في التشريع أن تسليم رخصة البناء يكون من قبل رئيس المجلس الشعبي البلدي إلا أنه يمكن أن يختص الوالي أو الوزير المكلف بالتعمير في حالات حددها القانون فيمنح الاختصاص الواسع ر م ش ب وتدرج الاختصاص بعد ذلك للوالي أو الوزير المكلف بالتعمير⁴⁹ .

⁴⁷ المادة 42 من المرسوم التنفيذي رقم 15-19 يحدد كفايات تحضير عقود التعمير و تسليمها .

⁴⁸ الدكتور عزري الزين ، المرجع السابق ص 13

⁴⁹ المادة 64 من المرسوم التنفيذي رقم 15-19 يحدد كفايات تحضير عقود التعمير و تسليمها ، المرجع السابق .

بعد الانتهاء من دراسة طلب التحقيق في الملف فإنه يتعين على الجهة المختصة أن تصدر قرارها بشأن طلب الحصول على الرخصة ، فقد يكون بالموافقة إذا توفرت الشروط المطلوبة في الطلب بسبب عدم توفر الشروط القانونية للطلب وقد يكون القرار بتأجيل البت في الطلب أو بسكوت الإدارة تماما⁵⁰ .

5-1-5 رخصة استغلال المنشآت المصنفة و دورها في حماية البيئة :

منذ دستور 1996 أحدث النظام الجزائري قفزة نوعية متعلقة بالحرية الاقتصادية و الإجتماعية خاصة الصناعة و التجارة ، وهذا لدفع عجلة التنمية لكن هذه الحرية كانت مقيدة بشروط ، لأنه ومع تعدد النشاطات و الممارسات التلقائية يمكن حدوث مشاكل بيئية و صحية ، حيث تعلقت هذه الشروط بمصادر المخاطر أو المضار خاصة وهي تلك التي توصف بأنها منشآت مصنفة والتي تم سن تشريع خاص بها .

أ- مفهوم المنشآت المصنفة :

المنشأة المصنفة هو تعبير يحل محل مصطلح مؤسسة خطرة ومضايقة وغير صحية يدل على المصانع والمعامل والمستودعات والمشاكل ، وبصورة عامة المنشآت التي يستثمرها او يحوزها اي شخص طبيعي أو معنوي أو خاص وهي التي يمكن أن تشكل خطرا أو مساوئ أما على البيئة والطبيعة والمواقع والابنية ، أو تعرف بالمنشأة المقلقة التي ينجر عن إستغلالها ضرر أو إزعاج لمن يجاورها لذلك يسن لها نظام خاص يقتضي حصولها على رخصة تتضمن الشروط المتعلقة بتشغيلها .

المنشآت المصنفة هي جميع المنشآت (المصانع ، ورشات ، مخازن مواقع البناء) التي قد تشكل أخطارا أو إزعاجا لراحة وصحة وسلامة الزراعة والبيئة والمواقع والمعالم التاريخية والآثرية ، والتي يتم تصنيفها وفقا لأهمية الأخطار والازعاجات التي قد تسببها .

⁵⁰ الدكتور عزري الزين ، المرجع السابق ص 19 و20

أما التعريف الدقيق للمنشآت المصنفة فقد عرفها المشرع الجزائري في المرسوم التنفيذي رقم 06-198 على أنها كل وحدة تقنية ثابتة يمارس فيها نشاط أو عدة أنشطة من النشاطات المذكورة في قائمة المنشآت المصنفة .

رخصة الاستغلال : وثيقة إدارية تثبت أن المنشأة المصنفة المعنية تطابق الأحكام و الشروط المتعلقة بحماية وصحة وأمن البيئة .

ب- إجراءات الحصول على رخصة استغلال المنشآت المصنفة :⁵¹

وتتقسم المنشآت المصنفة إلى منشآت خاضعة للترخيص وأخرى خاضعة للتصريح :

المنشآت الخاضعة للترخيص :

- إجراءات الحصول على الترخيص : يسبق طلب رخصة إستغلال المؤسسة المصنفة مايلي :

- دراسة التأثير وموجز التأثير على البيئة .

- إجراء تحقيق عمومي ودراسة تتعلق بأخطار وانعكاسات المشروع .

المنشآت الخاضعة للتصريح :

إن نظام التصريح يخص المؤسسات المصنفة من الفئة الرابعة وفقا لتقسيم المنشآت المصنفة الوارد في المادة

03 من المرسوم 06-198 ونصت المادة 24 من نفس المرسوم على أن يرسل تصريح استغلال المؤسسة

المصنفة من الفئة الرابعة إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي ، فحددت المادة أجل 60 يوم على الأقل

لإرسال التصريح قبل بداية استغلال المؤسسة المصنفة المتعلقة بهويته وبالنشاطات التي ستقام في المؤسسة

المصنفة .⁵²

⁵¹المرسوم التنفيذي رقم 06-198 الذي يضبط التنظيم المطبق على المؤسسات المصنفة لحماية البيئة. طواهري سامية ، قاسمي فضيلة ، آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة عبد الرحمان -ميرة بجاية ، 2015-2016 ن ص 12

5-2 مخططات وبرامج التسيير الايكولوجي الحضري :

5-2-1 مخططات تسيير النفايات :

تسيير النفايات : كل العمليات المتعلقة بجمع النفايات وفرزها ونقلها وتخزينها وتثمينها وإزالتها بما في ذلك مراقبة هذه العمليات⁵³ .

المعالجة البيئية العقلانية للنفايات : كل الإجراءات العملية التي تسمح بتثمين النفايات وتخزينها وإزالتها بطريقة تضمن حماية الصحة العمومية و/ أو البيئة من الآثار الضارة التي قد تسببها هذه النفايات⁵⁴ .

- أ - المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة : يتضمن المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة أساسا :
- جرد كميات النفايات الخاصة لاسيما الخطرة منها المنتجة سنويا على مستوى التراب الوطني .
 - الحجم الإجمالي لكمية النفايات المخزنة مؤقتا وكذا تلك المخزنة بصفة دائمة مع تحديد كل صنف منها .
 - المناهج المختارة لمعالجة كل صنف من أصناف النفايات .
 - تحديد المواقع ومنشآت المعالجة الموجودة .

- الإحتياجات فيما يخص قدرة معالجة النفايات مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات المتوفرة وكذا الأولويات المحددة لإنجاز منشآت جديدة مع مراعاة الإمكانيات الاقتصادية والمالية الضرورية لوضعها حيز التطبيق.⁵⁵

كيفية إعداد المخطط الوطني لتسيير النفايات المراجعة والمصادقة :

تعد المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة لجنة يرأسها الوزير المكلف بالبيئة أو ممثله، وتتكون من :

(أ) ممثلين عن الوزارات المكلفة بالدفاع الوطني والجماعات المحلية والتجارة والطاقة والتهيئة العمرانية والنقل والفلاحة والصحة والمالية والموارد المائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية والتعمير والصناعة.

المادة 03 من القانون رقم 19-01 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 2001/12/12 ، يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها ، ج ر عدد 77⁵³

نفس المرجع السابق⁵⁴

المادة 13 من القانون 19-01 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها⁵⁵

- (ب) ممثل عن المنظمات المهنية المرتبط نشاطها بـتأمين النفايات وإزالتها .
- (ج) ممثل عن المؤسسات العمومية التي تعمل في ميدان تسيير النفايات .
- (د) ممثل عن الجمعيات الوطنية لحماية .
- ويمكن اللجنة أن تستعين بكل خبير أو شخصية مختصة في ميدان تسيير النفايات لمساعدتها في أشغالها .
- يوافق على المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة بمرسوم تنفيذي وينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

ب - المخطط البلدي لتسيير النفايات :

- يتضمن المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها اساسا :⁵⁶
- جـرد كميات النفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهادمة المنتجة في إقليم البلدية مع تحديد مكوناتها وخصائصها .
- جـرد وتحديد مواقع ومنشآت المعالجة الموجودة في إقليم البلدية .
- الإحتياجات فيما يخص قدرات معالجة النفايات لا سيما المنشآت التي تلبى الحاجات المشتركة لبلديتين أو مجموعة من البلديات مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات المتوفرة .
- الأولويات الواجب تحديدها لإنجاز منشآت جديدة.
- الإختيارات المتعلقة بأنظمة جمع النفايات ونقلها وفرزها مع مراعاة الإمكانيات الإقتصادية والمالية الضرورية لوضعها حيز التطبيق.

⁵⁶ المادة 30 من القانون رقم 19-01 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها ، نفس المرجع السابق

كيفية الإعداد :

-يتم إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي ، لمدة شهر (01 شهر) . كما يجب أن يغطي هذا المخطط كافة إقليم البلدية وان يكون مطابقا للمخطط الولائي للتهيئة .

-يمكن الإستعانة بخدمات الوكالة الوطنية للنفايات عند إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها .⁵⁷

-عند نهاية المدة المحددة وبعد الآخذ بأراء المواطنين ، عند الاقتضاء ، يرسل مشروع المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها إلى المصالح الولائية المعنية لدراسته وإبداء الرأي فيه.⁵⁸

المراجعة والمصادقة :

-تم مراجعة المخطط بعد المصادقة عليه بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي في أجل أقصاه 10 سنوات .(كما يمكن مراجعته ، كلما اقتضت الضرورة ذلك ، بناء على اقتراح من رئيس المجلس الشعبي البلدي).⁵⁹

-عندما تبادر بلديتان أو أكثر ، أو يبادر الوالي مختص إقليميا ، بتسيير النفايات المنزلية وما شابهها بصفة مشتركة ، يتولى أحد رؤساء المجالس الشعبية البلدية ضمان إجراءات إعداد المخطط والمصادقة عليه وتنفيذه.⁶⁰

المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 205-2007 مؤرخ في 15 جمادى الثانية عام 1428 الموافق 30 يونيو سنة 2007، يحدد كفايات واجراءات
⁵⁷ وإعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها ونشره ومراجعته

المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 205-2007

المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 205-2007

المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 205-2007

2-2-5 مخططات تسيير المساحات الخضراء :

ويشمل حسب القانون رقم 06-07 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007 ،

يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها تصنيف كل من :⁶¹

الحديقة النباتية : مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم .

الحديقة الجماعية : تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق .

الحديقة التزيينية : فضاء مهياً يغلب عليه الطابع النباتي التزييني .

الحديقة الإقامةية : حديقة مهياً للراحة والجمال وملحقة بمجموعة إقامةية .

الحديقة الخاصة : حديقة ملحقة بسكن فردي .

المساحات الخضراء : المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية ، والمغطاة كلياً أو جزئياً

بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها .⁶²

الخطائر الحضرية والمجاورة للمدينة : التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة و المسيجة عند

الافتضاء ، والتي تشكل فضاء للراحة واللعب و/أو التسلية والرياضة والإطعام ، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية ، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات .

الحدائق العامة : هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية ، والتي تحتوي على تجمعات نباتية

مزهرة أو أشجار ، ويضم هذا الصنف أيضاً الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة .

المادة 03 من القانون رقم 06-07 مؤرخ في 15 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو 2007 ، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها

⁶¹ وتنميتها ، ج ر ، العدد 31

⁶² المادة 04 من القانون 06-07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها

- الحدائق المتخصصة ، التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية.

- الحدائق الجماعية و /أو الإقامية .

- الحدائق الخاصة.

- الغابات الحضرية ، التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار ، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.

- الصفوف المشجرة ، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة .

أ - أدوات تسيير المساحات الخضراء :

تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما يأتي :⁶³

- تصنيف المساحات الخضراء .

- مخططات تسيير المساحات الخضراء .

أ - التصنيف :

يجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص :⁶⁴

* أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار المعيشي الحضري .

* استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير .

* تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية ، مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها و صيانتها .

* القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية ، لاسيما تلك التي توجب حمايتها .

* تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء

⁶³ المادة 05 من القانون 06-07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها

⁶⁴ المادة 08 من القانون السابق

- دراسة التصنيف :⁶⁵

*الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء .

*الخاصية الإكولوجية للمساحة الخضراء .

*المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء .

ب- مخططات تسيير المساحات الخضراء :

يحدد محتوى مخططات تسيير المساحات الخضراء حسب الأصناف التي تنتمي إليه كما يأتي :⁶⁶

-الحظائر الحضرية و المجاورة للمدينة : بموجب قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة .

-الحظائر الحضرية و المجاورة للمدينة ذات البعد الوطني : بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة .

-الحدائق العامة :بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية و البيئة و العمران .

-الحدائق المتخصصة : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها .

-الحدائق الجماعية و /أو الإقامية : بموجب قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين على التوالي بالداخلية والعمران .

-الحدائق الخاصة : يكلف مالكو هذه الحدائق بتسييرها.

-الغابات الحضرية :بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات .

⁶⁵المادة 10 من القانون 06-07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها
المادة 02 من المرسوم تنفيذي رقم 147-2009 مؤرخ في 7 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 2 مايو سنة 2009 ، يحدد محتوى مخطط تسيير
⁶⁶المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه

-الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير معمرة بعد: بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات .

-الصفوف المشجرة الموجودة في المناطق التي تم تعميمها : بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية و البيئة والفلاحة والعمران .

5-2-3 مخططات تسيير الكوارث والاطار الكبرى :

الخطر الكبير : كل تهديد محتمل على الانسان وبيئته ، يمكن حدوثه بفعل مخاطر طبيعية استثنائية و/أو بفعل نشاطات بشرية .⁶⁷

الهدف من الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث :

تهدف منظومة الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث ما يأتي :⁶⁸

- تحسين معرفة الأخطار وتعزيز مراقبتها وترقبها ، وكذا تطوير الإعلام الوقائي عن هذه الأخطار .
- مراعاة الأخطار في استعمال الأراضي وفي البناء وكذا التقليل من درجة قابلية الإصابة لدى الأشخاص والممتلكات.

- وضع ترتيبات تستهدف التكفل المنسجم والمندمج والمتكيف مع كل كارثة ذات مصدر طبيعي أو تكنولوجي .

قواعد الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث :

عملا على تمكين المستقرات البشرية والنشاطات التي تأويها ، وبيئتها على العموم ، من الاندماج ضمن هدف التنمية المستدامة، فان قواعد الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث، تقوم على المبادئ الآتية :⁶⁹

المادة 02 من القانون رقم 20-04 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة ، ج ر ، العدد
⁶⁷ المادة 07 من القانون رقم 20-04، نفس المرجع السابق
⁶⁸ المادة 08 من القانون رقم 20-04
⁶⁹

- **مبدأ الحذر و الحيطة** : الذي يجب بمقتضاه ، ألا يكون عدم التأكد ، بسبب بعدم توفر المعارف العلمية والتقنية حاليا ، سببا في تأخير اعتماد تدابير فعلية ومتناسبة ترمي إلى الوقاية من أي خطر يهدد الممتلكات والأشخاص والبيئة على العموم ، بتكلفة مقبولة من الناحية الاقتصادية .
- **مبدأ التلازم** : الذي يأخذ في الحسبان ، عند تحديد وتقييم آثار كل قابلية للإصابة ، تداخل واستفحال الأخطار بفعل وقوعها بكيفية متلازمة .
- **العمل الوقائي و التصحيحي بالأولوية عند المصدر** : الذي يجب بمقتضاه ، أن تحرص أعمال الوقاية من الأخطار الكبرى قدر الإمكان ، وباستعمال أحسن التقنيات ، وبكلفة مقبولة اقتصاديا ، على التكفل أولا بأسباب القابلية للإصابة ، قبل سن التدابير التي تسمح بالتحكم في آثار هذه القابلية.
- **مبدأ المشاركة** : الذي يجب بمقتضاه أن يكون لكل مواطن الحق في الإطلاع على الأخطار المحدقة به ، وعلى المعلومات المتعلقة بعوامل القابلية للإصابة المتصلة بذلك ، وكذا بمجموع ترتيبات الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث.
- **مبدأ إدماج التقنيات الجديدة** : الذي يجب بمقتضاه ، أن تحرص منظومة الوقاية من الأخطار الكبرى على متابعة التطورات التقنية في مجال الوقاية من الأخطار الكبرى وتدمجها كلها دعت الضرورة لذلك .

مجال التطبيق :

تشكل الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة منظومة شاملة تبادر بها وتشرف عليها الدولة ، وتقوم بتنفيذها المؤسسات العمومية والجماعات الإقليمية في إطار صلاحياتها ، بالتشاور مع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين والعلميين وبإشراك المواطنين .

تشكل أخطارا كبرى تتكفل بها ترتيبات الوقاية من الأخطار الكبرى ، في الأخطار التالية :⁷⁰

المادة 09 من القانون رقم 20-04 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة ، ج ر ، العدد

* الزلازل والأخطار البيولوجية.

* الفيضانات .

* الأخطار المناخية .

* حرائق الغابات .

* الأخطار الصناعية و الطاقوية.

* الأخطار الإشعاعية و النووية .

* الأخطار المتصلة بصحة الإنسان .

* الأخطار المتصلة بصحة الحيوان والنبات.

* أشكال التلوث الجوي أو الأرضي أو البحري أو المائي .

* الكوارث المترتبة على التجمعات البشرية الكبيرة .

أ- مخططات الوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث :

يجب أن يحدد كل مخطط عام للوقاية من الخطر الكبير ، ما يأتي :⁷¹

- المنظومة الوطنية للمواكبة ، التي تنظم بموجبها ، وبحسب المقاييس الملائمة و/أو الهامة، مراقبة دائمة

لتطور المخاطر و/أو الأخطار المعنية وتأمين المعلومات المسجلة وتحليلها وتقييمها للسماح بما يأتي:

- معرفة جيدة بالخطر أو الضرر المعني .

- تحسين عملية تقدير وقوعه.

- تشغيل منظومات الإنذار .

- تحدد المؤسسات والهيئات و/أو المخابر المرجعية المكلفة بالمواكبة فيما يخص ضررا ما أو خطرا كبيرا ،

وكذا كفايات ممارسة هذه المواكبة، عن طريق التنظيم.

⁷¹ المادة 17، 18 من القانون 20-04 المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة

- المنظومة الوطنية التي تسمح بإعلام المواطنين باحتمال و/أو بوشوك وقوع الضرر أو الخطر الكبير المعني، ويجب أن تهيكّل هذه المنظومة الوطنية للإنذار بحسب طبيعة الضرر و/أو الخطر الكبير المعني، من خلال :
- منظومة وطنية.
- منظومة محلية (حسب نطاق العاصمة أو المدينة أو القرية).
- منظومة بحسب الموقع .
- المنظومة المعتمدة لتقييم الخطر المعني ، عند الإقتضاء .
- تحديد النواحي والولايات والبلديات والمناطق التي تتطوي على درجات قابلية خاصة للإصابة بحسب أهمية الخطر المعني ، عند وقوعه .
- التدابير المطبقة في مجال الوقاية والتخفيف من درجة القابلية للإصابة من الخطر الكبير المعني، مع توضيح تدرج التدابير في مجال المستقرات البشرية وشغل المساحات ، بحسب أهمية الخطر عند وقوعه، ودرجة قابلية الناحية أو الولاية أو البلدية أو المنطقة المعنية للإصابة .
- دون الإخلال بالأحكام التشريعية المعمول بها في مجال البناء والتهيئة والتعمير ، يمنع البناء منعاً باتاً، بسبب الخطر الكبير، لاسيما في المناطق ذات الخطورة الأتية :
- المناطق ذات الصدع الزلزالي الذي يعتبر نشيطاً.
- الأراضي ذات الخطر الجيولوجي .
- الأراضي المعرضة للفيضان ، ومجاري الأودية والمناطق الواقعة أسفل السدود دون مستوى قابلية الإغراق بالفيضان .
- مساحات حماية المناطق الصناعية ، والوحدات الصناعية ذات الخطورة ، أو كل منشأة صناعية أو طاقوية تتطوي على خطر كبير .

- أراضي امتداد قنوات المحروقات أو الماء أو جلب الطاقة التي قد ينجز عن إتلافها أو قطعها خطر كبير .
- ب- أنواع مخططات الوقاية من الكوارث :

مخطط الوقاية من الزلازل و الأخطار الجيولوجية :

يوضح تصنيف مجموع المناطق المعرضة لهذه الأخطار ، بحسب أهمية الخطر، قصد التمكين من الإعلام المناسب و تنظيم إعادة توازن المنشآت وإعادة نشر بعض المستقرات البشرية.

كما يمكن أن ينص على إجراءات تكميلية لمراقبة البناءات والمنشآت والهياكل الأساسية المنجزة قبل إدراج القواعد المضادة للزلازل أو حسب القواعد المضادة للزلازل غير المحينة، أو إجراء الخبرة عليها.⁷²

مخطط الوقاية من الفيضانات :

يجب أن يشتمل المخطط على ما يأتي :

- خريطة وطنية لقابلية الفيضان توضح مجموع المناطق القابلة للتعرض للفيضان ، بما في ذلك مجاري الأودية والمساحات الواقعة أسفل السدود والمهددة، بهذه الصفة ، في حالة انهيار السد .
- الارتفاع المرجعي لكل منطقة مصرح بقابليتها للتعرض للفيضان، حيث تثقل المساحات المعنية مادون ذلك بارتفاع عدم إقامة البناء عليها.
- مستويات وشروط وكيفيات واجراءات إطلاق الإنذارات المبكرة عند وقوع كل خطر من هذه الأخطار ،وكذا إجراءات وقف هذه الإنذارات.⁷³

مخطط الوقاية من المخاطر المناخية :

تتمثل المخاطر المناخية في : الرياح القوية، سقوط الامطار الغزيرة ، الجفاف ، التصحر ، الرياح الرملية ، العواصف الثلجية.

⁷² المادة 21 و 22 من القانون 20-04 المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة .
المادة 24 من القانون رقم 20-04 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة ، ج ر ، العدد

يحدد المخطط العام للوقاية من المخاطر المناخية ، ما يأتي :⁷⁴

-المناطق المعرضة للمخاطر المناخية المذكورة .

-كيفية المواكبة لمراقبة تطور اي هذه المخاطر.

-مستويات وشروط وكيفية واجراءات إطلاق الإنذارات المبكرة والإنذارات عند وقوع اي من هذه المخاطر ، وكذا إجراءات وقف هذه الإنذارات.

-تدابير الوقاية المطبقة عند إعلان الإنذار المبكر أو الإنذار .

مخطط الوقاية من حرائق الغابات :

يحدد المخطط العام للوقاية من حرائق الغابات، على أساس تصنيف المناطق الغابية ، ما يأتي :⁷⁵

-كيفية المواكبة وتقييم الظروف المناخية المرتقبة

-منظومة الإنذار المبكر أو الإنذار .

مخطط الوقاية من الاخطار الصناعية و الطاقوية :

يحدد المخطط العام للوقاية من الأخطار الصناعية والطاقوية ، ما يأتي :⁷⁶

-المؤسسات والمنشآت الصناعية المعنية.

-الإجراءات المطبقة على المؤسسات والمنشآت الصناعية بحسب مكان وجودها في المنطقة الصناعية أو

خارج المنطقة الصناعية أو في المناطق الحضرية.

-ترتيبات المراقبة وتنفيذ أحكام المخطط العام للوقاية من الأخطار الصناعية والطاقوية.

-تدابير الوقاية المطبقة عند إعلان الإنذار المبكر أو الإنذار.

⁷⁴ المادة 26 و 27، القانون 20-04 المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة

⁷⁵ المادة 30 من القانون 20-04

⁷⁶ المادة 32 نفس المرجع السابق

مخطط الوقاية من الأخطار المتصلة بصحة الإنسان :

يحدد المخطط العام للوقاية من الأخطار المتصلة بصحة الإنسان ، فيما يخص الأمراض المنطوية على

خطر العدوى أو الوباء، ما يأتي:⁷⁷

-منظومة المراقبة وطريقة تحديد المخاطر المرجعية المكلفة بممارسة هذه المراقبة.

-منظومات الإنذار المبكر أو الإنذار في هذا المجال.

مخطط الوقاية من الاخطار المتصلة بصحة الانسان و الحيوان والنبات:

يحدد المخطط العام للوقاية من الأخطار المتصلة بصحة الإنسان و الحيوان والنبات ما يأتي:⁷⁸

-كيفية المراقبة في مجال الصحة الحيوانية وحماية النبات .

-كيفية تحديد المخاطر و/أو المؤسسات المرجعية المكلفة بممارسة هذه المراقبة.

-منظومات الإنذار المبكر والإنذار عند وقوع جائحة حيوانية أو عند الأضرار بالثورة النباتية.

مخطط الوقاية من الاخطار المترتبة على التجمعات البشرية الكبيرة :

يجب أن يحدد المخطط العام للوقاية من الأخطار المترتبة على التجمعات البشرية الكبيرة تدابير الوقاية

المطبقة على المؤسسات التي تستقبل عددا مرتفعا من الزوار، مثل الملاعب ومحطات النقل البري أو

الموانئ أو المطارات الكبيرة أو الشواطئ أو غيرها من الأماكن العمومية الأخرى التي تتطلب تدابير الوقاية

الخاصة.⁷⁹

المادة 36 من القانون رقم 20-04 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير

⁷⁷الكوارث في إطار التنمية المستدامة ، ج ر ، العدد

⁷⁸ المادة 38 نفس المرجع السابق

⁷⁹ المادة 40 نفس المرجع السابق

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل النظري رأينا أن الجزائر تولي أهمية كبرى لحماية البيئة من خلال ترسانة القوانين والسياسات وكذلك المخططات الإيكولوجية المختلفة بالإضافة للمخططات العمرانية ومخططات التهيئة الإقليمية. ولكن يبقى طريقة تنفيذ كل هذه الإجراءات على أرض الواقع هو المطلب الأساسي وهذا ما سنحاول أن نناقشه في الفصل القادم من خلال دراسة حالة مدينة تقرت .

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمجال الدراسة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمجال الدراسة

تمهيد الفصل :

بعدما تطرقنا في الفصل السابق في الجزء النظري إلى مفاهيم نظرية حول البيئة والجهود المبذولة لحمايتها ،
بالإضافة إلى التطرق إلى الوسائل والإستراتيجيات المتبعة من قبل المشرع الجزائري لحماية البيئة وكذا
المخططات الإيكولوجية الحضرية المسيرة للمجال البيئي الحضري ، ولإسقاط كل هذا في أرض الواقع قمنا
بتخصيص هذا الفصل لدراسة ميدانية مدينة تقرت معتمدين على تحقيق ميداني ودراسة استطلاعية
واستكشافية ، ففي الجزء الأول من الدراسة تم استعمال أداة المقابلة لمختلف الأطراف ذات المصلحة ، أما في
الجزء الثاني ، تم اللجوء إلى دراسة الوثائق المتعلقة بمنطقة مجال الدراسة .

1- تقديم حالة الدراسة (مدينة تقرت) :

1-1 الموقع :

تقع مدينة تقرت شمال الجنوب الشرقي للوطن، في منخفض تتلاقى فيه أودية صحراوية تحتية المنحدر من أعالي عين صالح، وتعتبر "ميه" وهي وادي "يا غرغر" المنحدر من قمة الهقار و وادي إلى سيدي بوحنية الموجود في تقرت من أهم أقطاب واد ريغ الممتد من رأس الواد شط ملغيغ شمالا قرية فوق بنماسين .

وتعد من أقدم المدن الجزائرية، أصبحت دائرة سنة 1967، وكانت تضم سيدي سليمان ، لمقارين تماسين ، بلدة عمر أما حاليا تضم مدينة تقرت أربع بلديات ، الزاوية العابدية ، النزلة ، تبسبست وتقرت . يحدها من الشمال بلدية لمقارين ويحدها من الجنوب بلدية تماسين ومن الشرق بلدية منقر ومن الغرب بلدية العالية.

تتوضع عند نقطة التقاء الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين بسكرة شمالا وحاسي مسعود جنوبا ، والطريق الوطني 16 الرابط بين تقرت وولاية الوادي شرقا والطريق الوطني (1ب) . الرابط بين تقرت ومسعد غربا .

تقع تقرت فلكيا بين دائرتي عرض 32° و 43° شمالا وخطي طول 4° و 32° شرقا وتبعد عن الولايات التالية ب :

- عن عاصمة الولاية ورقلة ب 160 كم .

-الجزائر العاصمة ب 620 كم.

-عن قسنطينة ب 450 كم.

-عن ولاية بسكرة ب 220 كم.

وتستحوذ على مساحة قدرها 404 كلم² اي ما يعادل نسبة 0.25 % من مساحة ولاية ورقلة المقدرة بـ 163230 كلم² .

يضم النسيج العمراني للمدينة أربع بلديات متلاحمة تشكل التجمع العمراني الرئيسي وهي:

1- بلدية تقرت.(Touggourt) .

2- بلدية النزلة (Nezla) .

3- بلدية تبسبست (Tebesbest) .

4- بلدية الزاوية العابدية(Zaouia Abidia) .

وتضم تجمع عمراني ثانوي وحيد وهو حي سيدي مهدي التابع اداريا لبلدية النزلة والذي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي للتجمع العمراني الرئيسي.

الصورة 01: موقع مدينة الدراسة



المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديات تقرت 2018.

1-2 موضع التجمع العمراني :

يعرف الموضع على أنه المنطقة التي نشأت بها المدينة ،وهو أحد العوامل المهمة التي تساهم في تجسيد مظهر المدينة وتحديد وظيفتها ،ومن ثمة شكل واتجاه توسعها.

أما فيما يتعلق بموضع مدينة تقرت فهي تقع في منخفض وادي ريغ الذي يقع في شمال الصحراء والذي هو عبارة عن سلسلة من الواحات تمتد على مسافة 150 كلم محاط بالكثبان الرملية ذو اتجاه طولي من الجنوب إلى الشمال وهذا ماجعل عمران المدينة يأخذ الشكل الطولي .ترتفع المدينة عن سطح البحر ما بين (60-70متر)يتميز موضعها بالعموم بالانبساط وخلوه من التضاريس فيما عدا بعض المرتفعات الجبلية

الموجودة بمحاذاة طريق مسعد (الطريق الوطني 1ب) حيث تبلغ ارتفاعات ما بين 125 إلى 140 متر عن سطح البحر، ويقدر حجم الانحدار بالمنطقة 0.01%.

2- الإطار الفيزيائي والطبيعي :

2-1 تضاريس وطوبوغرافية المنطقة :

للتضاريس تأثير كبير على المباني والمنشآت العمرانية باعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاه التعمير ، فالانبساط والتضرس يلعبان الدور الأساسي في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله العام حيث نميز بمجال الدراسة مايلي :

المنخفضات: تتمركز في الجزء الجنوبي من المدينة تتميز بارتفاع يتراوح بين 60 و80م وانحدار

من 0 إلى 2%.

المرتفعات الصخرية : وتتموقع في الجزء الشمالي والغربي ،تتميز بارتفاعات تتراوح بين 100 و160م

وبانحدار محصور بين 2-4%.

العروق : وتغطي أكبر مساحة من المساحة الإجمالية تقع في القسم الشرقي يتراوح ارتفاعها بين 20 و80م

وتتميز بانحدار ما بين 0 و2% أيضا مساحات مبسطة ومكشوفة على السطح ذات تكوينات جبسية وكلسية مغطاة بتشكيلات رملية طينية.

الشطوط والسبخات : تتمثل الشطوط في بحيرات عديمة التصريف منتشرة في المناطق الجافة وشبه الجافة

حيث تتغذى على المياه الأمطار القليلة هي منتشرة في نقرت كبحيرة مرجاجة بالنزلة وتحتوي على المياه

طوال السنة.

بينما السبخات هي تلك البحيرات والمستنقعات التي جفت مياهها واستغلت مياهها في استصلاح الأراضي وغرس النخيل سبخة الزاوية العابدية إذ تعد مناطق غير صالحة للتوسع العمراني كما تحتوي من املاح جوفية صاعدة لدى من الأفضل استغلال المناطق في الزراعة.

الصورة رقم 02: توضح تضاريس وطبوغرافية المنطقة كما هو مبين في الموقع الالكتروني Google

Earth



المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديات تقرت 2018.

2-2 المناخ أو العوامل المناخية :

إن تحليل العناصر المناخية جد مهم لكل دراسة عمرانية ،لان تمركز السكان في أي منطقة مرتبط بالوضعية المناخية ، ومصادر المياه المتوفرة بصفة خاصة ، وكباقي كل المناطق والجهات الجنوبية، فإن المحيط المعني بالدراسة يقع في منطقة ذات المناخ الصحراوي القاري كما أنها تتميز بجفافها الحار لفترة زمنية معتبرة وطويلة خلال السنة وبمعدل تساقط ضعيف ومحدود.

- درجات الحرارة :

تتميز المنطقة بتفاوت كبير في معدلات الحرارة بين فصل الشتاء وفصل الصيف حيث تصل درجة الحرارة كحد أقصى إلى 43.8° كأقصى درجة و 36.4° كمتوسط بشهر جويلية وادنى درجة إلى 4.8° بشهر جانفي.

كما نميز فصلين واضحين في السنة وهما :

فصل بارد : من شهر نوفمبر إلى أفريل .

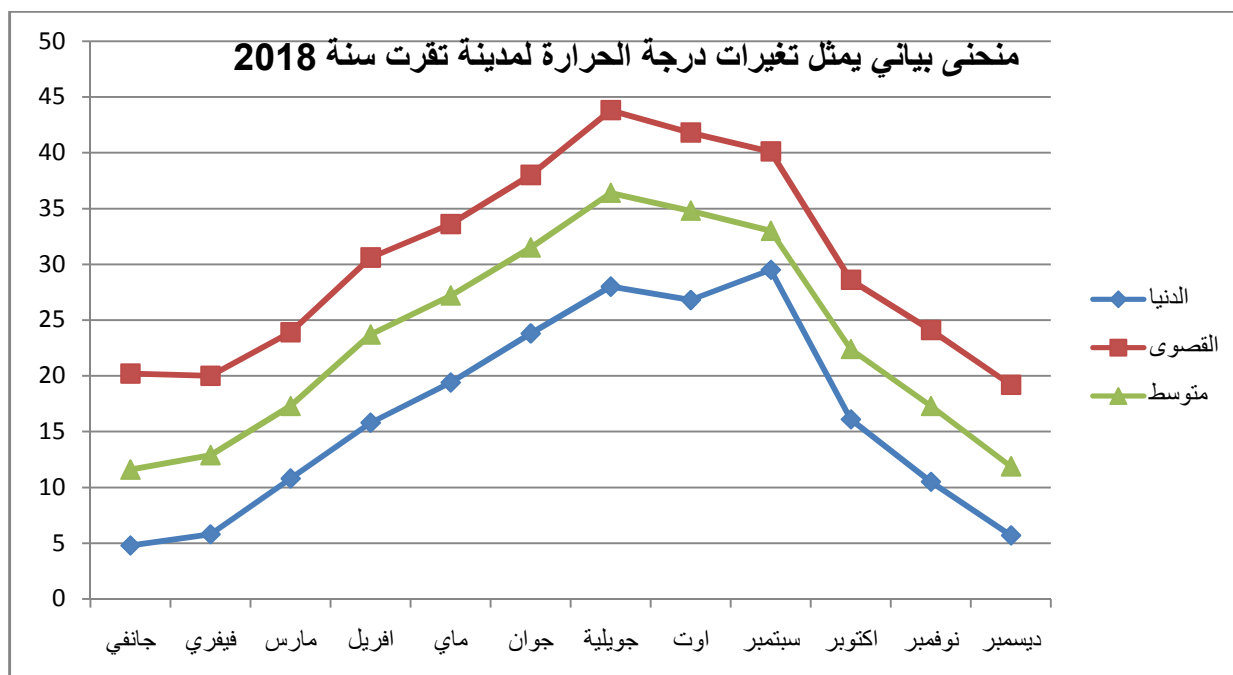
فصل حار : من شهر ماي إلى غاية شهر أكتوبر .

جدول رقم (01) : يوضح درجة الحرارة .

المعمل	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
16.4	5.7	10.5	16.1	29.5	26.8	28	23.8	19.4	15.8	10.8	5.8	4.8	الذنيا
2													
30.3	19.	24.1	28.6	40.1	41.8	43.8	38	33.6	30.6	23.9	20	20.	القصى
3	2											2	
20.9	11.	17.3	22.4	33	34.8	36.4	31.5	27.2	23.7	17.3	12.	11.	متوسط
0	9										9	6	

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديات تفرت 2018

الشكل رقم (01)



المصدر : من إنجاز الطالبة 2020

- التساقط

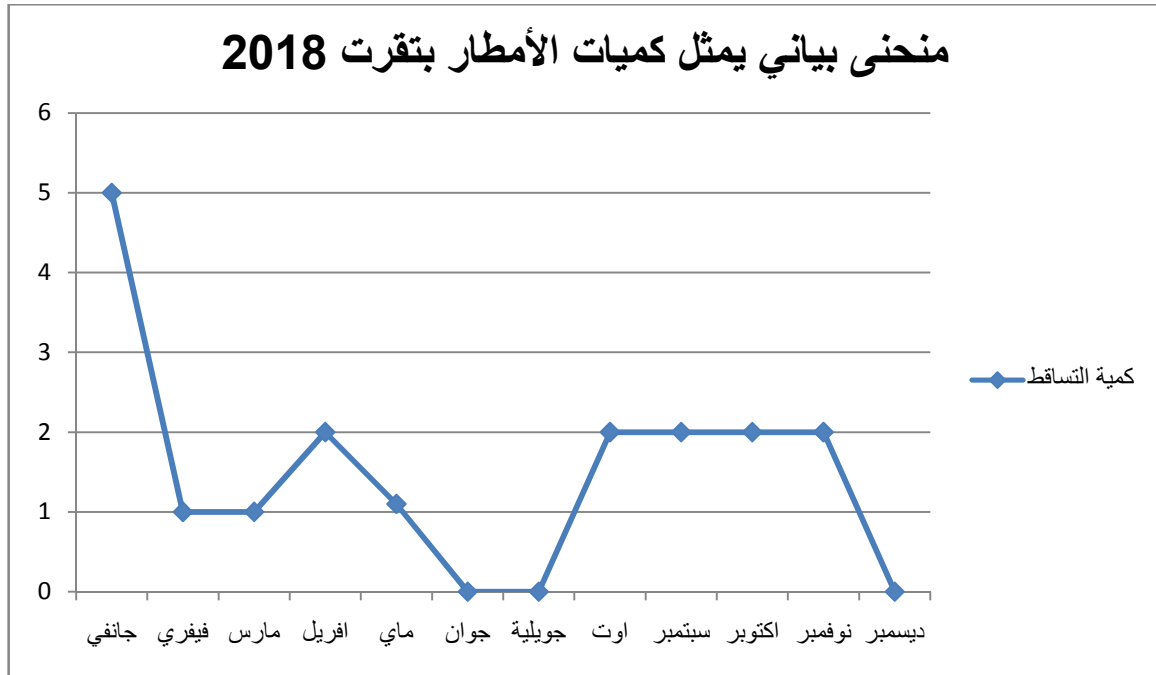
يمتاز بالتذبذب والفجائية وعدم الانتظام فقد يتساقط من الامطار ماقد يفوق تساقط سنة كاملة وسجلت اقصى كمية في سنة 1990 وتقدر ب 157ملم كما سجلت ادنى كمية تساقط في سنة 1989 وتقدر ب 11ملم وتعتبر الامطار من أهم العوامل التي تساهم في النمو وتطور العمران والسكان خاصة بالنسبة للفلاحين .

الجدول رقم (02): يوضح كمية التساقط

المعدل	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الأمطار (هـ)
4.6	0	2	2	2	0	0	0	1.1	2	1	1	5	

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديات تفرت 2018.

الشكل رقم (02)



المصدر : من إعداد الطالبة 2020.

3- البحث الميداني حول حالة بلدية الزاوية العابدية :

تنقسم الدراسة الميدانية إلى ثلاث (03) أجزاء :

في البداية قمنا بدراسة ميدانية لواقع بلدية الزاوية العابدية ، حيث اطلعنا على المشاكل البيئية التي تعاني منها من خلال الوقوف عند أهم النقاط السوداء المتواجدة بها ، ومن جهة اخرى تطرقنا في هذا الجزء إلى تحليل الأجوبة التي تحصلنا عليها من خلال المقابلات التي قمنا بها على مستوى البلدية ومكتب الدراسات ، ومن ثم قمنا بتحليل الوثائق والمخططات المتحصل عليها مع نقدها من خلال مقارنة محتوياتها مع ماتتص عليه التشريعات والمعايير الوطنية وقمنا بتحليل مخطط تسيير النفايات المنزلية وماشابهها كمثال وننهي هذا الجزء من الفصل بالتوصيات والإقتراحات التي توصلنا إليها .

- أسباب إختيار بلدية الزاوية العابدية :

قمنا بإختيار بلدية الزاوية العابدية لانها منطقة نشطة صناعيا وفلاحيا مهمة في مدينة تفرت ، حيث أننا خلال دراستنا واجهتنا صعوبات كثيرة تتمثل في عدم الحصول على كل المعلومات الخاصة بجميع بلديات مدينة تفرت مجال البحث ، نظرا للإجراءات الصارمة التي اعتمدها الجهات الإدارية بسبب الوضع الذي آلت إليه الدولة جراء فيروس كوفيد-19 ، ومن أجل ذلك فقد تم الإكتفاء بدراسة بلدية الزاوية العابدية وحاولنا التحصل على هذه المعطيات في مدة لا تتجاوز 10 أيام .

وتمثلت أدوات البحث في مقابلة مسؤولي المصالح التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع عملية التسيير البيئي في المدينة ، من أجل التحقق من مدى فعالية المخططات الإيكولوجية الحضرية المعتمدة في بلدية الزاوية العابدية .

3-1 تقديم بلدية الزاوية العابدية (حالة الدراسة) :

من بين بلديات مدينة تقرت الأربعة (04) قمنا بدراسة بلدية الزاوية العابدية التي تقع في الناحية الشمالية لها ، ويحدها :

شمالا : بلدية المقارين.

جنوبا : بلدية تبسبست وبلدية تقرت.

شرقا : بلدية المنقر .

غربا : بلدية تقرت .

تقدر مساحتها بـ 30 كيلومتر مربع ، يشغلها حوالي 25290 نسمة سنة 2018.

معتمدين في ذلك على الملاحظة والمسح الميداني بالإضافة إلى إجراء المقابلات وتحليل الوثائق .

الصورة رقم (03) : توضح موقع بلدية الزاوية العابدية كما هو مبين في الموقع الإلكتروني Google

Earth



المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديت تقرت 2018 +معالجة الطالبة .

2-3 عرض وتحليل نتائج المسح الميداني من أجل معاينة بعض النقاط السوداء التي تعاني منها البيئة

العمرائية لبلدية الزاوية العابدية :

تعد المشاكل البيئية ونظافة المحيط مشكلا حقيقيا يؤرق المسؤولين قبل المواطنين نتيجة عدم التفاعل من هذا الأخير مع نظافة المحيط والنسيج الحضري ، لذا سنحاول من خلال نتائج المسح الميداني من معاينة بعض النقاط السوداء التي تعاني منها البيئة العمرائية لبلدية الزاوية العابدية ونذكر منها :

• وجود مصنع لطحن القمح (الصورة رقم 04) وسط النسيج العمراني حيث وقع التلاحم بيه جراء

التوسع العمراني الغير مدروس مما أدى إلى حدوث التلوث الهوائي من الدخان المنبعث ، بالإضافة

إلى الضوضاء التي يسببها للسكان المجاورة .

الصورة رقم (04): مصنع القمح



المصدر : من إلتقاط الطالبة 2020

- انتشار للنفايات الهامدة على حواف المحيط العمراني لبلدية الزاوية العابدية (نفايات عمليات البناء) كما نلاحظه في الصورة رقم (05) ، الراجعة إلى التدخلات العمرانية المحدثة للسكنات الإجتماعية (حي 30 مسكن إجتماعي) .

الصورة رقم (05): انتشار النفايات



المصدر : من إلتقاط الطالبة 2020.

- الحرق العشوائي داخل غابات النخيل مما يتسبب في حدوث الحرائق الصورة رقم (06)

الصورة رقم (06): حرائق الغابات



المصدر: من إنتقاط الطالبة 2020.

- التوسع على حساب الأراضي الفلاحية المحاذية للعمران كما تبينه الصورة رقم (07)

الصورة رقم (07): اتلاف الغابات من أجل زحف المباني



المصدر : من إنتقاط الطالبة 2020.

- رمي النفايات في غير الأماكن المخصصة لها كما توضح الصورة رقم (08)

الصورة رقم (08): مفرغة عشوائية



المصدر : من إتقاط الطالبة 2020.

3-3 عرض وتحليل نتائج المقابلات :

تمت إجراء المقابلات مع مسؤولين بالمصالح التالية :

- رئيس المجلس الشعبي البلدي .
- رئيس المصلحة التقنية .
- رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة .
- رئيس مكتب الفلاحة .
- رئيس مكتب المياه والبيئة.
- مكتب الدراسات.

وقد تم اختيار هؤلاء باعتبارهم ممثلين الدولة على المستوى المحلي فيما يخص حماية البيئة ، ومن أجل التأكد من فرضيات البحث والتي كانت كمايلي :

1. غياب تنفيذ أشكال التخطيط البيئي في الواقع والإكتفاء بوجود المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي.

2. نقص الوعي والإهتمام من طرف الفاعلين والمسؤولين لقضايا البيئة يؤدي إلى نقص فعالية الآليات وعدم تطبيقها .

حيث جاءت المقابلات والمقارنة بين مختلف الإجابات كما يلي :

المقابلة الأولى :مع مكتب الدراسات

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤول في مكتب الدراسات (مكتب الدراسات العمرانية و المعمارية لبلدية المغير) ، قمنا بطرح بعض التساؤلات حول مخططات التسيير الايكولوجي الحضري وعلاقتها بالتعمير ، بلغ عدد الأسئلة 4 أسئلة رئيسية ومباشرة حيث قام بالإجابة على التساؤلات على النحو التالي ، الجدول رقم (03) .

الجدول رقم (03) : تحليل نتائج المقابلة الموجهة لمكتب الدراسات.

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ،ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من	يقوم التسيير الحضري للمجال العمراني اساسا على مراعاة البعد البيئي في ادوات التخطيط العمراني ،	من خلال تصريحات مسؤول مكتب الدراسات

<p>تبين لنا انه يتم الاعتماد على القواعد العامة التي ينص عليها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي المنصوص عليهم في القانون 90- 29 المتعلق بالتهيئة ولتعمير في مجال حماية البيئة .</p>	<p>الأمر الذي نحاول تبنيه من خلال كل من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي مكرسين بذلك فكرة التوفيق بين قواعد حماية البيئة وقواعد التهيئة والتعمير</p>	<p>أجل حماية البيئة؟ كيف يتم ذلك ؟</p>	
<p>حسب تصريحات مسؤول مكتب الدراسات تبين لنا على علم بضرورة ادراج البيئة</p>	<p>نعم، فموضوع التهيئة والتعمير يبنى حول محور التوفيق في احداث توازن بين مصلحتين مصلحة خاصة تتعلق بالأفراد والمالكين الذين يرغبون في ممارسة مختلف الأنشطة العمرانية ،</p>	<p>اثناء قيامكم بإعداد المخططات هل تولون موضوع البيئة اهتماما ؟ إذا كان (لا) لماذا ؟ إذا نعم كيف يتم ذلك ؟</p>	<p>02</p>

<p>وإعطائها أهمية اثناء اعداد مختلف المخططات المعمارية والعمرانية .</p>	<p>ومصلحة عامة تأخذ بعين الإعتبار حماية البيئة وفرض اجراءات الضيظ في مجال التعمير وعليه يتجلى اهتمام أدوات التعمير في حماية البيئة من خلال وضع قواعد بتخصيص الأراضي وضبط التوسع العمراني بما يحافظ على البيئة من التلوث والتدهور وكذا استشارة الهيئات المكلفة بالبيئة وإشراك المواطن والجمعيات البيئية .</p>		
<p>حسب التصريحات تبين لنا أنه هناك تكريس لاحدى مبادئ الحكامة والحكم الراشد في التسيير من خلال اشراك الاطراف الفاعلة في التسيير الايكولوجي</p>	<p>نعم ، وذلك من خلال طرح انشغالين الاول يخص دخول واقتراب المفرغة العمومية من المجال العمراني وتسببه في التلوث الهوائي من خلال حرقها وقد كان ردنا على الانشغال باقتراح مركز فرز ورسكلة النفايات وكذا اقتراح مفرغة عمومية خارج المجال العمراني والثاني موضوع الصرف الصحي في المسطحات المائية</p>	<p>هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها او كنت مشرفا عليها ؟ كيف كان ردكم على هذا الانشغال ؟</p>	<p>03</p>

<p>الحضري و ان هناك اجتهادات من اجل تحسين اطار الحياة .</p>	<p>الواقعة في اقليم البلدية وهي مصنفة وطنيا وكان الرد على الانشغال من خلال اقتراح وحدة تصفية وادراجها بمخطط الصرف الصحي.</p>		
<p>من خلال الرد تبين لما ان هناك نقص في تفعيل القوانين .</p>	<p>لا، فرغم الترسانة الردعية إلا أن الواقع يثبت الوضع الكارثي الذي آلت إليه البلاد جراء عدم الصرامة في تطبيق القوانين كما أن الآليات التي اوجدها المشرع لم تنجح في بلوغ الاهداف المرجوة لأسباب عديدة أهمها يعود للدور الغائب للجهات الإدارية ، كما نقترح تفعيل هذه القوانين وتسخير اعوان متابعة ميدانية للوقوف على تطبيقها .</p>	<p>الوسائل والآليات المعمول بها من طرف الدولة كافية لحماية البيئة ؟ إذا كان (لا) ماهو رأيكم أو إقتراحاتكم ؟</p>	<p>04</p>

التعليق (تحليل النتائج المتحصل عليها)

أجريت المقابلة يوم 08 سبتمبر 2020 من الساعة 9:00 إلى 10:00 مع مسؤول في مكتب البراق للدراسات المعمارية والعمرانية ببلدية المغير ولاية الوادي ، له خبرة 07 سنوات متحصل على شهادة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية ، أجريت معه المقابلة لأنه مكلف بتسيير المدينة في مكتب الدراسات المعتمد

من طرف الدولة في تصميم المخططات العمرانية والمعمارية حيث تبين لنا من خلال تصريحاته أنهم يهتمون بالجانب البيئي أثناء إعداد أدوات التهيئة والتعمير ولهم دور في إيجاد الاقتراحات البيئية بطريقة منهجية ومدروسة من أجل حماية البيئة .

المقابلة الثانية : رئيس المجلس الشعبي البلدي

من المقرر إجراء مقابلة مع إطار من الإطارات المسيرة للمجال الحضري لبلدية الزاوية العابدية ، لكنه كان في إجازة خلال فترة المقابلات مما استدعى منا إجراء هذه المقابلة عن بعد (هاتفياً) ، قمنا بطرح بعض التساؤلات حول التسيير الإيكولوجي الحضري ، بلغ عدد الأسئلة 6 أسئلة متنوعة ، حيث قام بالإجابة على التساؤلات على النحو التالي : الجدول رقم (04)

جدول رقم (04) : تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس المجلس الشعبي البلدي.

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟	كل شيء يقوم به مكتب الوقاية وحفظ الصحة بالتنسيق مع المصلحة التقنية للبلدية ويتم الموافقة عليهم من طرفنا	حسب تصريحات رئيس المجلس الشعبي البلدي تبين لنا أن المسؤول غير مطلع على وسائل التسيير الإيكولوجي .
02	ماهي إنجازات الزاوية العابدية في مجال	تشجير الطرق ، محاربة	حسب تصريحات رئيس

<p>المجلس الشعبي البلدي تبين لنا انه هناك بعض الانجازات</p>	<p>الحشرات الضارة ، تنظيم عمليات جمع النفايات</p>	<p>حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك</p>	
<p>حسب تصريحات ر.م.ش تبين لنا ان المسؤول مطلع على انشغالات بلديته</p>	<p>من خلال شكاوي المواطنين لدى البلدية</p>	<p>03 كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟</p>	
<p>عدم اعطاء الموضوع اعتبار</p>	<p>لم يتم الاجابة</p>	<p>04 هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الاراضي الترس شاركت فيها او كنت مشرفا عليها ؟ كيف كان ردكم على هذا الإنشغال ؟</p>	
<p>كافية ولم يعلل عن موقفه</p>	<p>كافية ولم يعلل عن موقفه</p>	<p>05 القوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة كافية لحماية البيئة ؟ اذا كان (لا) ماهو رأيكم او اقتراحكم؟</p>	
<p>لا توجد اجابة</p>	<p>لا توجد اجابة</p>	<p>06 هل من صعوبات تواجهها في التسيير الإيكولوجي ؟ ماهي طبيعتها تقنية؟شيء اخر اذكره؟</p>	

التعليق (عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها)

أجريت المقابلة يوم 06 سبتمبر 2020 على الساعة 10:00 إلى الساعة 10:20 ، مع رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية الزاوية العابدية ، له خبرة 3 سنوات كرئيس مجلس شعبي بلدي ، استاذ لغة فرنسية ، حيث أجريت مع المقابلة لأنه المكلف بملف تسيير المحلي وحسب تصريحات رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية الزاوية العابدية وطريقة إجابته لنا عن بعض الأسئلة الموجهة إليه فيما يتعلق بالتسيير الحضري للمجال العمراني من جانب البعد البيئي تبين لنا أن المسؤول ليس لديه اي إطلاع على أدوات التهيئة والتعمير ولا على الإجراءات المتخذة في ذلك الشأن والآليات القانونية لحماية البيئة ، أما فيما يتعلق بالأسئلة التي لم يجبنا عنها فسرناها بعدم أخذ الموضوع بعين الاعتبار .

المقابلة الثالثة : رئيس المصلحة التقنية

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع رئيس المصلحة التقنية ببلدية الزاوية العابدية ، قمنا بطرح بعض التساؤلات حول كيفية قيام البلدية بالمخططات الإيكولوجية الحضرية والوسائل المتبعة في ذلك ، حيث كان عدد الأسئلة 9 أسئلة حيث قام بالإجابة على التساؤلات عل النحو التالي في الجدول رقم (05)

جدول رقم (05): تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس المصلحة التقنية.

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك	-يتم التسيير عن طريق ادوات التسيير الحضري و المجالي المتمثل في ادوات التهيئة والتعمير (مخطط	-حسب تصريحات رئيس المصلحة التقنية تبين لنا أن المسؤول على إطلاع بوسائل وإجراءات

<p>التسيير الحضري للمجال العمراني .</p>	<p>توجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي) . -اما بالنسبة للوسائل فنحن نعتمد على القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير و 03-10 المتعلق بحماية البيئة بصفة عامة .</p>	<p>؟</p>	
<p>-حسب تصريحات رئيس المصلحة التقنية تبين لنا أن هناك بعض الجهود في مجال حماية البيئة.</p>	<p>استقادت البلدية عام 2019 من ابرام عقد شراكة مع مؤسسة عمومية للإدارة العمومية والنظافة العمومية التي تقوم بمهمة جمع ووزن النفايات ونقلها إلى مركز الردم التقني .</p>	<p>ماهي إنجازات الزاوية العابدية في مجال حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك</p>	<p>02</p>
<p>حسب تصريحات رئيس المصلحة التقنية تبين لنا أن هناك إطلاع على انشغالات السكان.</p>	<p>-يتم التبليغ عند احدى مكاتب المصلحة (مكتب الوقاية وحفظ الصحة)</p>	<p>كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟</p>	<p>03</p>
<p>حسب تصريحات رئيس</p>	<p>-نعم يتم ادراج موضوع البيئة</p>	<p>هل تم ادراج موضوع البيئة أو</p>	<p>04</p>

<p>المصلحة التقنية تبين لنا أن المسؤول على دراية بكل التدخلات التي تخص البيئة.</p>	<p>اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي لصورة مباشرة (مخطط حماية من الكوارث) أو غير مباشرة عن طريق الارتفاقات و القطاعات المعمرة والغير قابلة للتعمير أو شبكات التحتية (هاتف ، صرف صحي ، الكهرباء، الانارة...إلخ).</p> <p>-يكون ردنا عن طريق تقديم الاقتراحات اثناء مراجعة المخطط التوجيهي وذلك بحضور ممثلين عن مختلف الهيئات (تجارة ، فلاحه ، بيئة ، اقتصاد...إلخ).</p>	<p>طرح احدي مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التس شاركت فيها او كنت مشرفا عليها ؟ كيف كان ردكم على هذا الإنشغال ؟</p>	
<p>حسب تصريحات رئيس المصلحة التقنية تبين لنا</p>	<p>-لا ،لايتم العمل بالميثاق البلدي لحماية البيئة والأجندة</p>	<p>هل يتم العمل بالميثاق البلدي لحماية البيئة والأجندة 21</p>	<p>05</p>

<p>أن المسؤول على إطلاع على استراتيجيات حماية البيئة.</p>	<p>المحلية في بلديتنا . لان الميثاق و الاجندة حسب اطلاعاتي يتم الاستفاداة منه على حسب توجهات البلدية (توجه زراعي ، سياحي) مثل مدينة القالة تعمل بالميثاق البلدي من اجل حماية البيئة و ترقية السياحة .</p>	<p>المحلية في بلدية الزاوية العابدية كيف إذا كان نعم؟ولماذا إذا كان لا ؟</p>	
	<p>-لا يوجد مخطط تهيئة الساحات العمومية ، حيث في دراسة المخطط التوجيهي للتعينة والتعمير ومخطط شغل الاراضي يلبو احتياجات السكان من خدمات وسكن ونقل اما بالنسبة للمساحات الخضراء والساحات العمومية يدخلون في تهيئة المجال بدون مخطط محدد ومعين . في حالة ارادت الجهات</p>	<p>هل هناك مخطط لتهيئة المساحات العمومية ؟ بموجب اطار قانوني ؟ او بصفة اخرى ؟</p>	<p>06</p>

	<p>المعنية تهيئة ساحة أو خلقها فهي تندرج ضمن التحسين الحضري أو تكون هناك تهيئة وذلك من خلال اقتراح من طرف مديرية التعمير أو فرع التعمير وبالتنسيق مع البلدية وبقية المصالح التي تمسها هذه التهيئة .</p>		
<p>حسب تصريحات رئيس المصلحة التقنية تبين لنا أن هناك مخططات إيكولوجية مفعلة في بلدية الزاوية العابدية.</p>	<p>-نعم لدينا مخططات إيكولوجية حضرية تقريبا جل المخططات المذكورة ويقوم مكتب الوقاية بمعية مديرية البيئة والحماية المدنية والغابات ، مديرية النقل ...إلخ) بإعدادهم وتتم الموافقة عليهم من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي والمصادقة من طرف الوالي . - توجد مخططات اخرى</p>	<p>هل لديكم مخططات إيكولوجية حضرية (مخططات حماية البيئة) مطبقة عندكم ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير النفايات ؟ من يقوم بإعداده؟كيف يتم ذلك ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المساحات الخضراء ؟ من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير او الوقاية من الكوارث والاطار</p>	<p>07</p>

	وهي حسب حالة البيئة وتدهوراتها.	؟ من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟ *أو أن هناك مخططات اخرى غير المذكورة ؟ ماهي ؟ من يقوم بإعدادها ؟	
	//	اذا كانت لاتوجد مخططات فكيف هي حماية البيئة في هذه المجالات ؟	08
	-لا توجد صعوبات الحمد لله	هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي؟ ماهي طبيعتها ؟ تقنية ؟ شيء اخر اذكره ؟	09

التعليق (عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها)

أجريت المقابلة يوم 10 سبتمبر 2020 على الساعة 9:00 إلى الساعة 10:00 ، مع رئيس المصلحة التقنية لبلدية الزاوية العابدية ، له خبرة 07 سنوات متحصل على ماجستير في الري ، أجريت معه المقابلة لأنه المكلف برئاسة المصلحة التقنية حيث صرح لنا المسؤول عن استراتيجيات المتبعة من طرف بلدية الزاوية العابدية من حيث التسيير الايكولوجي الحضري تم التطرق إلى المخططات المعمولة بها وذلك من خلال اجابته عن كل الأسئلة الموجهة إليه ، كما صرح لنا أن كثرة الصلاحيات الموجهة للمصلحة التقنية (اصدار

الرخص ، تتبع المشاريع ، حماية البيئة ، التجهير العمومي ... إلخ) أدى إلى تهميش بعض القوانين و غياب تفعيلها .

المقابلة الرابعة : رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة لبلدية الزاوية العابدية ، قمنا بطرح بعض التساؤلات حول التسيير الإيكولوجي الحضري من وسائل ومخططات ، حيث بلغ عدد الأسئلة 7 اسئلة ، حيث قامت بالإجابة على التساؤلات على النحو التالي : الجدول رقم (06)

الجدول رقم (06): تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة .

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟	-يتمثل في عدة مهام مخولة إلينا : مراقبة الجودة وقمع الغش ، معاينة المصبات وقنوات الصرف الصحي ، دراسة مدى التأثير للمنشآت المصنفة ، جرد النقاط السوداء وإحصائها عن طريق الخرجات الميدانية	حسب تصريحات رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة تبين لنا أنها على علم بوسائل واجراءات التسيير الحضري للمجال الحضري .

<p>حسب تصريحات رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة تبين لنا أنه هناك انجازات بيئية في بلدية الزاوية العابدية .</p>	<p>-وضع مجموعة من المخططات الإيكولوجية والتركيز على تسيير النفايات ورسكلتها بصفة عامة وتنظيم عملية جمعها وفرزها وتفرغها وكذلك تصنيفها فلكل نوع نفاية مكان خاص به للتفريغات (العضوية والهامة)</p>	<p>02 ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك</p>
<p>حسب تصريحات رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة تبين لنا أنه هناك اهتمام لانشغالات المواطنين</p>	<p>-يتم التبليغ عن طريق تسجيل المشكل في سجل يحكمه تقني تابع لمصلحتنا وممثل عن مؤسسة النظافة والنقاوة للإنارة العمومية أو عن طريق لجنة مكتب الوقاية وحفظ الصحة التي تقوم بخرجات خلال برنامج شهري بالتنسيق مع مديرية البيئة لجرد النقاط السوداء القائمة</p>	<p>03 كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟</p>

	<p>أو الحديثة.</p>		
<p>حسب تصريحات رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة تبين لنا أنها على علم بضرورة ادراج البعد البيئي في اعداد مخططات التهيئة والتعمير.</p>	<p>-نعم تم إدراج موضوع البيئة في كل مراجعات واعداد ودراسة كل من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير و مخطط شغل الارض و تم العرض إلى البعد البيئي من عدة جوانب وذلك حسب الوضعية الحالية للمجال و احتياجاته المستقبلية للمجال العمراني وكان ردنا على الإنشغال كل مسؤول في المكتب ودائرة اختصاصه (حيث ان مكتب الوقاية وحفظ الصحة يضم ممثلين عن كل مصلحة فلاحية ، بيئة ، ري، تجارة... إلخ).</p>	<p>هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التمس شاركت فيها او كنت مشرفا عليها ؟ كيف كان ردكم على هذا الإنشغال ؟</p>	<p>04</p>
<p>حسب تصريحات رئيسة مكتب الوقاية وحفظ</p>	<p>-نعم يوجد مخططات إيكولوجية حضرية مطبقة</p>	<p>هل لديكم مخططات إيكولوجية حضرية (مخططات حماية البيئة)</p>	<p>05</p>

<p>الصحة تبين لنا أنه هناك مخططات ايكولوجية حضرية مفعلة في بلدية الزاوية العابدية وتجرى وفق اطار تشريعي منصوص عليه .</p>	<p>عندنا . -نعم يوجد مخطط لتسيير النفائيات المنزلية وماشبهها سابقا كنا نحن من نقوم بإعداده (2010-2018) أما في عام 2019 جاء مشروع شراكة من أجل حماية البيئة والمحيط بإقتراح من الدولة على إقليم مدينة تقرت لتصبح مدينة بيئية صحراوية واستفادت بلدياتها الأربع من هذه الشراكة التي تتمثل في مؤسسة عمومية شبه خاصة تدعى المؤسسة العمومية للإبارة و النظافة العمومية حيث يتم Eclair-Net-Tgt تمويلها بشاحنات والعمال ويتم تزويدها كل أسبوع بتقرير حالة النفائيات وسير</p>	<p>مطبقة عندكم ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير النفائيات ؟ من يقوم بإعداده ؟كيف يتم ذلك ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المساحات الخضراء ؟ من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟ *هل يوجد لديكم مخطط لتسيير او الوقاية من الكوارث والاحطار ؟ من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟ *او أن هناك مخططات اخرى غير المذكورة ؟ ماهي ؟ من يقوم بإعدادها ؟</p>	
--	--	---	--

	<p>عملية جمعها وكل أسبوع معينة وهي بدورها تقوم بكل عمليات الجمع والتفريغ بمركز الردم التقني لجميع البلديات الواقع في بلدية النزلة وكذلك تقوم بوزن النفائيات التي قامت بجمعها ونحن ندفع لها المقابل حيث كل هذه العمليات بالمقابل كل وزن يقابله مبلغ معين نقوم بإعداد المخطط من طرفنا بالإضافة إلى كل من المصلحة التقنية وممثل عن هذه المؤسسة ويوافق عليه من طرف ر.م.ش ومن ثم يرسل إلى الوالي للمصادقة عليه . -لا يوجد مخطط لتسيير المساحات الخضراء .</p>		
--	---	--	--

	<p>-نعم يوجد مخطط لتسيير أو الوقاية من الكوارث والاحطار يشمل مخطط وقاية ومكافحة حرائق الغابات ، نحن من نقوم بإعداده وذلك من خلال جمع وتسخير كل الوسائل البشرية والمادية للتصدي لمثل هذه الكوارث والاحطار كتوفير ارقام مصالح البلدية أرقام مصالح البلدية والموارد المائية ، الدرك الوطني ،الحماية المدنية ، اتحاد الفلاحين ،سونلغاز والجزائرية للمياه والوسائل المادية كالمركبات وجرذ لنقاط المياه والمسؤول عنها التابعة لمحيط ونطاق البلدية ثم يتم ارسال نسخة منها إلى مديرية الحماية المدنية للمصادقة</p>		
--	--	--	--

	<p>عليه .</p> <p>-يوجد مخطط التدخل</p> <p>الخاص بمحاربة الحشرات</p> <p>الضارة خلال فصل الصيف</p> <p>يقوم بإعداده مكتبنا ويتم</p> <p>المصادقة عليه من طرف</p> <p>ر.م.ش</p>		
	//	<p>06</p> <p>إذا كانت لا توجد مخططات فكيف</p> <p>هي حماية البيئة في هذه المجالات</p> <p>؟</p>	
	<p>لاوجود لصعوبات في هذه</p> <p>الأونة</p>	<p>07</p> <p>هل من صعوبات تواجهها في</p> <p>التسيير الايكولوجي؟ماهي طبيعتها</p> <p>؟ تقنية ؟ شيء اخر اذكره ؟</p>	

التعليق(عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها)

أجريت المقابلة يومي 09-10 سبتمبر 2020 مع رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة لبلدية الزاوية العابدية ، لها خبرة 10 سنوات برتبة طبيب بيطري رئيسي اجريت معها المقابلة لأنها المكلفة بمنصب رئيس مهمة النظافة والنقاوة العمومية بذات البلدية حيث صرحت لنا أن بلدية الزاوية العابدية تولي موضوع البيئة اهتماما ملموسا وملحوظا خاصة من ناحية تسيير النفايات والكوارث لان مساحة البلدية 30كم² اي ليست

بالكبرة وملتحة مع بلدية تفرت فيطمح مجلسها الشعبي البلدي بالحفاظ عليها وزرع روح مسؤولية البيئة الحضرية نصب اهتمامتهم وناهيك عن المخططات الإيكولوجية الأخرى التي هي مطبقة (مخطط تسيير المساحات الخضراء والمياه) ولكن ليست بشكل كبير ولاطبق بصورة مباشرة انما بجزء طفيف .

المقابلة الخامسة : رئيس مكتب الفلاحة

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤول مكتب الفلاحة ببلدية الزاوية العابدية ، قمنا بطرح بعض الأسئلة 5 أسئلة مباشرة حيث قام بالإجابة على التساؤلات على النحو التالي في الجدول رقم (07)

جدول رقم (07) : تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس مكتب الفلاحة

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟	-تكتيف عمليات التشجير في المناطق المعرضة لزحف الرمال . -تسييج حواف واحات النخيل -تهيئة الطرقات تتم هذه العمليات عن طريق مشاريع تنموية.	حسب تصريحات رئيس مكتب الفلاحة تبين لنا ان المسؤول على علم بوسائل حماية البيئة .
02	ماهي إنجازات الزاوية العابدية في مجال تسيير المساحات الخضراء ؟ مثال عن ذلك	معظم الانجازات تتمحور في التشجير وتهيئة المرافق العامة	حسب تصريحات رئيس مكتب الفلاحة تبين لنا ان هناك

<p>مشاريع تخص المجال الاخضر.</p>			
<p>حسب تصريحات رئيس مكتب الفلاحة تبين لنا ان هناك اطلاع على شكاوي الفلاحين والسكان.</p>	<p>يتم التبليغ عن طريق عرض شكاوي عند التقني الفلاحي ويكتب الشكوى في سجل ويتم الاطلاع عليه كل اسبوع من طرف مصالحنا .</p>	<p>03 كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟</p>	
<p>حسب تصريحات رئيس مكتب الفلاحة تبين لنا ان المسؤول على علم بادوات التهيئة والتعمير وتسيير المساحات الخضراء</p>	<p>نعم يتم ادراج موضوع المساحات و pdau الخضراء أثناء إعداد ودراسة التي شاركت فيها ويكون ردنا pos عن طريق تصنيف المساحات الخضراء وطرق تسييرها</p>	<p>04 هل تم إدراج موضوع المساحات الخضراء أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها ؟كيف كان ردكم على هذا الانشغال ؟</p>	
<p>تحفظ المسؤول عن ذكر الصعوبات رغم أنه أكد وجودها !</p>	<p>نعم يوجد صعوبات ولكن لا يمكن التصريح بها لاسباب تحفظية</p>	<p>05 هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي للمساحات الخضراء؟ ماهي طبيعتها؟ تقنية؟ شيء اخر</p>	

		اذكره ؟	
--	--	---------	--

التعليق (عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها)

أجريت مقابلة يوم 10 سبتمبر 2020 على الساعة 8:00 إلى 8:30 مع مسؤول مكتب الفلاحة لبلدية الزاوية العابدية ، له خبرة 15 سنة متحصل على شهادة تقني في الفلاحة ، أجريت معه المقابلة لانه المكلف بمكتب الفلاحة والشؤون الفلاحية في البلدية حيث صرح لنا المسؤول عن الدور الذي تقوم به البلدية في اطار تسيير المجال الاخضر في المجال الاخضر والجهود المبذولة رغم قلة المشاريع بالإضافة إلى الغياب شبه تام لمخطط تسيير مساحات خضراء كما ينص عليه المشرع في القانون رقم 06-07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتتميتها .

المقابلة السادسة : المقابلة مع رئيس مكتب المياه والبيئة

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع رئيس مكتب المياه لبلدية الزاوية العابدية ، قمنا بطرح بعض التساؤلات حول التسيير الايكولوجي للمياه ، حيث بلغ عدد الأسئلة 6 أسئلة حيث قام بالإجابة على التساؤلات على النحو التالي الجدول رقم (08)

جدول رقم (08) : تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس مكتب المياه والبيئة .

رقم السؤال	السؤال	الاجابة	التعليق
01	في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي	وسائلنا تتمثل في اتباع كل ما ينص عليه القانون رقم 05-12 المتعلق بالمياه ، أما عن	حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أن المسؤول على

<p>إطلاع بأدوات تسيير المياه</p>	<p>الإجراءات فتم عن طريق توزيع محطات الضخ عبر الأحياء وصيانة شبكات المياه الصالحة للشرب والمياه المستعملة للسقي الفلاحي وباقي الاستخدامات ، صيانة البالوعات ، مراقبة المصبات الصناعية للمصانع . الحماية من خطر الفيضانات</p>	<p>تقومون بها من اجل حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟</p>	
<p>حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أن هناك إنجازات من طرف بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية المياه و تسييره</p>	<p>الاستفادة من 5 محطات للضخ موزعة على 5 احياء (حي البدر ، مقبرة البلدية ، حي البساتين ، حي كجويلية ، حي المنصور) مسيرة من طرف الديوان الوطني للتطهير . تجديد لشبكات الصرف الصحي .</p>	<p>ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية المياه (مياه الشرب ومياه الصرف الصحي)؟ مثال عن ذلك</p>	<p>02</p>
<p>حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أن مصادر المياه غير ملوثة</p>	<p>مصادر مياه الشرب في بلدية الزاوية العابدية هي من الصهاريج التابعة للابيار الاعتيادية (مياه سيدي خالد) .</p>	<p>ماهي مصادر مياه الشرب في بلدية الزاوية العابدية ؟ وهل هذه المصادر مكشوفة لملوثات بيئية؟</p>	<p>03</p>

	<p>غير مكشوفة لملوثات بيئية أما بالنسبة للمياه المستعملة في المنازل فهي مالحة مصدرها محطات الضخ .</p>		
<p>04</p>	<p>هل من مخالفات للإسراف في المياه؟</p>	<p>نعم هناك مخالفات عديدة مسجلة من ناحية الإسراف في المياه خاصة في المحيط الفلاحي من خلال السقي العشوائي وانتشار العديد من الابيار الخاصة والغير قانونية في وسط غابات النخيل بالإضافة إلى السباحة في أحواض السقي... إلخ</p>	<p>حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أن الإسراف الواقع للمياه يعود إلى قلة الوعي وغياب روح المسؤولية لدى المواطنين .</p>
<p>05</p>	<p>هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المياه ؟ كيف يتم اعداده ؟ من يقوم بذلك</p>	<p>لا يوجد لدينا مخطط لتسيير المياه لكن من المفترض يوجد لكل وحدة هيدروغرافية مخطط توجيهي لتهيئة الموارد المائية يتم اعداده اعتمادا على تخصيص واستعمال المياه العادية والغير عادية بحيث يلبي احتياجات السكان من المياه</p>	<p>حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أنه لا يوجد مخطط لتسيير المياه مفعّل في بلدية الزاوية العابدية</p>

	<p>للاستعمالات المنزلية أو الصناعية والفلاحية ويضمن الوقاية من الأخطار التي تسببها المياه كالفيضانات . يقوم بإعداده تقنيين في مديرية الموارد المائية والبيئة .</p>		
<p>06</p> <p>هل من صعوبات تواجهها في التسيير الإيكولوجي للمياه؟ ماهي طبيعتها ؟ تقنية ؟ شيء اخر اذكره</p>	<p>تواجهنا بعض الصعوبات التقنية في تسيير تعود إلى أن مصادر مياه هي مياه جوفية غير معالجة تسبب في تلف القنوات وانتشار الصدى الذي يؤثر كذلك على تركيبه مواد البناء المستعملة في عمران المدينة .</p>	<p>حسب تصريحات رئيس مكتب المياه والبيئة تبين لنا أن الصعوبات تقف حاجزا امام عملية التسيير الإيكولوجي الحضري للمياه .</p>	

التعليق (عرض وتحليل النتائج المحصل عليها

أجريت المقابلة يوم 10 سبتمبر 2020 على الساعة 11:00 إلى 11:20 مع رئيس مكتب المياه لبلدية الزاوية العابدية ، له خبرة 12 سنة برتبة مفتش بيئة اجريت معه المقابلة لأنه المكلف بالبيئة والمياه حيث تبين لنا من خلال تصريحاته أن البلدية تسعى جاهدة من أجل حماية البيئة الحضرية كما وضح لنا أن

التشريعات في بعض موادها لاتبين لنا طرق الردع والصرامة من اجل تطبيقها مما نستنتج كثرة القوانين ونقص في تفعيل .

3-3-1 تلخيص نتائج المقابلات :

رغم ملاحظناه من تدهور للبيئة العمرانية من خلال المسح الميداني غير أن مجمل المقابلات التي أجريت مع مختلف المسؤولين وضحت لنا بأن موضوع البيئة يعد من بين أهم انشغالات التسيير لدى معظم المسؤولين المحليين ، حيث يمكن تلخيص مواضيع اجاباتهم في النقاط التالية :

- فيما يخص الوسائل فأهم وسيلة يعتمد عليها في التسيير البيئي للبلدية تتمثل في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخططات شغل الأرض بالإضافة للمعاينات الميدانية والتدخلات المباشرة فيما يخص تسيير الصحة العامة وتسيير المياه وفق للقوانين السارية المفعول .
- مخططات التهيئة والتعمير المنجزة بالبلدية تولي اهمية للجوانب البيئية كما تحاول التوفيق بينها وبين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتعمير .
- غياب كل من الميثاق البلدي والأجندة 21 والمنوط بهما أن يقوموا بدور مهم فيما يخص تفعيل دور المواطن والحفاظ على حقوقه والإصغاء لإحتياجاته.
- يلاحظ تفرق الجهود بين القطاعات في غياب التنسيق بين مختلف الجهات وهذا يعود أساسا لغياب الميثاق البلدي والأجندة .
- توفر البلدية على بعض المخططات كمخطط تسيير النفايات ومخطط تسيير الكوارث مع غياب بقية المخططات.

3-4 عرض وتحليل الوثائق والمخططات :

سنقوم في هذا العنصر بتحليل الوثائق والمخططات المتحصل عليها من طرف مصالح البلدية

تتوفر البلدية على أربع (04) أنواع فقط من المخططات وتتمثل في :

- مشروع مخطط التدخل لمكافحة حرائق غابات النخيل - بلدية الزاوية العابدية - دائرة تقرت - ولاية ورقلة (2018) ويشمل المساحة الكلية لغابات النخيل ومجموع الآبار ونقاط المياه المتوفرة ومواقعها وتدفقاتها وكذلك مجموع العتاد المتوفر والمسخر والعمال المسخرون لمكافحة الحرائق وكذا مختلف الهياكل القاعدية والبنىات المتواجدة داخل حدود مجال الغابات .
- حصيلة تسيير النفايات - بلدية الزاوية العابدية - دائرة تقرت - ولاية ورقلة (2019) ويشمل على جميع نقاط الجمع على مستوى البلدية وأوقات الجمع والعتاد المستعمل والعمال المسخرين ونقاط التفريغ والنقاط السوداء وكميات النفايات المنزلية والشبه منزلية المنتجة وكذلك النفايات الهامدة .
- مخطط تنظيم التدخلات والإسعافات وتنفيذها عند وقوع الكوارث - بلدية الزاوية العابدية - دائرة تقرت - ولاية ورقلة (2020) ويشمل تحديد أنواع التدخل في ثمانية أنماط (إسعاف وإنقاذ ، الامن والنظام العام ، العلاج الطبي والإجلاء وحفظ الصحة ، المعدات والتجهيزات ، الاتصالات والمواصلات السلوكية واللاسلكية ، الإعلام ، الإسعاف المؤقت ، النقل) وأنواع الكوارث في (14) نوع (خطر الإشعاعية ، مكافحة الجراد ، كارثة بالسكك الحديدية والطرق ، كارثة بحرية ، التلوث ، حريق الغابات ، تحركات أرضية ، كارثة بيولوجية ، الجفاف ، العواصف والرياح القوية ، حريق أو انفجار ، الفيضانات ، الزلازل) تتطلب التدخل حيث تم تعيين طريقة التدخل وتوفير العتاد والأشخاص المسخرين لكل نوع مع ترتيب العمليات في جداول مع تحديد الأنماط اللازمة حسب نوع كل كارثة.

- مخطط التدخل الخاص بمحاربة الحشرات الضارة خلال فصل الصيف - بلدية الزاوية العابدية -
دائرة تقرت - ولاية ورقلة (2020) ويشمل آليات التدخل الخاصة بمحاربة الحشرات الضارة والتي
تتمثل في :

- إطلاق حملات تحسيسية عبر الإعلانات والإذاعة ومواقع التواصل الإجتماعي .
- الرقابة اليومية على عمليات جمع النفايات المنزلية وماشابهها .
- القيام بحملات نظافة دورية ومستمرة .
- استعمال المبيدات الخاصة بكل نوع من الحشرات والزواحف .
- القيام بعمليات نزع نبات القصب بالقرب من التجمعات السكانية .
- العمل على تنظيف وإصلاح مشاعب وقنوات الصرف الصحي .

ويشمل المخطط أيضا على قائمة العمال وعددهم والعتاد المسخرين وقائمة المبيدات الحشرية المستعملة
وطريقة استعمالها ، وتحديد المناطق المستهدفة (خنادق ، محطات ضخ ، الاحياء ، المفارغ العشوائية ،
قنوات الصرف الصحي) .

بينما نلاحظ غياب بقية المخططات التي ينص عليها القانون والمتمثلة في :

- مخطط تسيير المساحات الخضراء .
- مخطط تسيير المياه .
- الميثاق البلدي .
- الأجنحة 21 .

3-4-1 تحليل ومقارنة للمخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها بين النص القانوني

والواقع العملي :

وفيما يخص مدى دقة هذه المخططات المتوفرة سنقوم في هذا العنصر بتحليل ومقارنة بين محتويات المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها وبين ماينص عليه القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها في الجدول التالي رقم (09) كمثل

الجدول رقم (09) : تحليل ومقارنة للمخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها بين النص

القانوني والواقع العملي .

الواقع العملي	النص القانوني	
- يتم إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات وذلك لقرار من الوالي ضمن إطار التهيئة الإقليمية فيتم برمجة مداولة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وبحضور رئيس المصلحة التقنية ورئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة وممثل عن مديرية البيئة بالإضافة إلى ممثل عن قطاع الري وكذلك تدخل المؤسسة العمومية للإنارة والنظافة العمومية -تقرت	-يعد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها تحت سلطة المجلس الشعبي البلدي ، ويتم ذلك وفق للنموذج الملحق بالمرسوم رقم 07-205. -يعلق مشروع المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها بمجرد إعداده ويوضع تحت تصرف المواطنين في مقر البلدية لمدة شهر للاطلاع عليه وإبداء الرأي فيه .	مراحل إعداد المخطط

<p>ومن ثم Eclair –Net–Tgt</p> <p>الإطلاع عليه والمصادقة عليه في حالة تمت موافقة المواطنين عليه حيث يتم إعلامهم عن طريق الإذاعة والمساجد ومواقع التواصل الاجتماعي ويعلق كذلك في البلدية من اجل إبداء الراي فيه خاصة بالنسبة للتوقيت لمدة شهر وبعدها يتم تعديله في حالة وجود إنتقاز له وإذا لم يوجد تتم الموافقة عليه من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي و ترسل نسخة منه للوالي للإطلاع عليه .</p> <p>تم إعتماذ هذا المخطط أول مرة في بلدية الزاوية العابدية سنة 2010 .</p>	<p>- يرسل مشروع المخطط إلى المصالح الولائية المعنية لدراسته وإبداء الرأي فيه.</p> <p>-بعد ذلك، تتم دراسة المخطط والموافقة عليه خلال مداوات المجلس الشعبي البلدي ، ويصادق عليه .</p> <p>-يتم إعلام المواطنين بقرار المصادقة على المخطط عن طريق الصحافة.</p>	
<p>تتم مراجعة المخطط كل سنة بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي لان حالة النفايات غير ثابتة وكذلك يتم تغييره على حسب الظروف وآراء السكان فمثلا في شهر رمضان يتم</p>	<p>-تتم مراجعة المخطط بعد المصادقة عليه ، بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي في أجل أقصاه 10 سنوات وفقا للأشكال التي أعد بها .</p> <p>كما يمكن مراجعته كلما اقتضت</p>	<p>مراجعة المخطط</p>

<p>تغيير مواقيت جمع النفايات والأعياد وغيرها .</p>	<p>الضرورة ذلك بناء على اقتراح من رئيس المجلس الشعبي البلدي .</p>	
<p>- يحتوي المخطط البلدي لتسيير النفايات على مايلي:</p> <p>- جدول معلومات عامة ويضم : (اسم البلدية ، المساحة ، عدد الأحياء ، عدد السكنات) .</p> <p>- جدول تسيير النفايات لبلدية الزاوية العابدية ويضم تقسيم البلدية إلى 04 قطاعات ولكل قطاع رئيس فوج وسائق وأحياء من (2- 5) والأيام والتوقيت (بعد صلاة الفجر) .</p> <p>- كمية النفايات المنتجة : الإنتاج اليومي للنفايات لكل قطاع (القطاع/الكمية "كغ") .</p> <p>الإنتاج اليومي للنفايات لكل فرد .</p> <p>الإنتاج الإجمالي السنوي لكل</p>	<p>يتضمن المخطط البلدي لتسيير النفايات على 3 أجزاء :</p> <p>1- ويشمل التنظيم الحالي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها والنفايات الهامدة في إقليم البلدية :</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد النشاطات الحضرية المنتجة للنفايات المنزلية وماشابهها والنفايات الهامدة . • خصائص النفايات المنزلية وماشابهها (التحليل الكمي للنفايات وماشابهها المنتجة "العوامل الفيزيائية والكيميائية التي تشمل الرطوبة ، القدرة الحرارية الدنيا ، الكثافة ، مكونات النفايات وتشمل المواد العضوية ، الورق ، البلاستيك .." ، التحليل الكمي والنوعي 	<p>محتوى المخطط</p>

<p>القطاعات .</p> <p>الإنتاج الإجمالي السنوي لكل فرد.</p> <p>➤ جدول خاص بتقريغ النفايات</p> <p>ويضم :</p> <p>المفرغة المراقبة Get عددها (01)</p> <p>وموقعها (مركز الردم التقني سيدي مهدي بلدية النزلة)</p> <p>النقاط السوداء (عددها 15 ، الموقع " حي البدر - حي 05 جويلية - حي المنصور - الحي القديم - حي البساتين - حي الورود " ، الطبيعة "</p> <p>نفايات منزلية وشبه منزلية " ، مفرغة النفايات الهامدة المعتمدة " العدد 01 ، الموقع " بجانب الطريق الوطني نحو ولاية الوادي مقابل مركز الردم التقني) .</p> <p>- جدول خاص بجمع ، تسيير ومعالجة النفايات المنزلية وماشابهها ويضم :</p>	<p>للنفايات الهامدة .</p> <ul style="list-style-type: none"> • فحص تنظيم المصالح المكلفة بتسيير النفايات (1-عدد المستخدمين ومؤهلاتهم ، أنماط الجمع المعتمد " مسارات ، ترددها ، الأوقات ونسبة التغطية " ، 2-عدد ونوع المركبات المستعملة ، سعتها ، حالة تشغيلها ، نسبة التعطيل ، فعالية مصلحة الصيانة، 3-فحص نقائص تنظيم المصلح ،4-تقييم الكلفة الحالية لجمع النفايات ونقلها ومعالجتها) . • جرد وتحديد المواقع ومنشآت المعالجة الموجودة في إقليم البلدية (المساحة ، التهيئات المنجزة ، طبيعة وكمية النفايات المفرغة ، الأضرار 	
---	---	--

<p>اسم البلدية ، عدد السكان ، وسائل جمع النفايات (وسائل مادية 04 شاحنات) و(وسائل بشرية 10 عمال) ، المفارغ العشوائية والنقاط السوداء (عددها 15 وموقعها " حي البدر - حي 05جويلية - حي المنصور - الحي القديم - حي البساتين - حي الورود " ، المفارغ المراقبة) عددها 01 ، موقعها بلدية النزلة) ، مناطق رمي النفايات الهامدة عددها وموقعها ، كمية النفايات المنزلية (طن/سنة) ، كلفة جمع النفايات المنزلية (دج/طن) ، كلفة معالجة طمر النفايات (دج/طن).</p> <p>-جدول خاص بوضعية مخطط تسيير النفايات المنزلية و ما شابهها يضم: اسم البلدية ، نسبة تجسيد المخطط % ، وضعية دراسة تحيين و مراجعة مخطط</p>	<p>الناجمة عنها)</p> <p>2-المخطط الجديد المنظم لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها والنفايات الهامدة :</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقدير التطور الكمي والنوع للنفايات المنزلية وماشابهها والنفايات الهامدة باعتبار النمو الديموغرافي ومسارات النمو الاقتصادي وكذا إمكانية تقليص إنتاج النفايات عند المصدر . • انتقاء الخيارات المتعلقة بأنظمة جمع النفايات ونقلها وفرزها مع مراعاة الإمكانيات الاقتصادية والمالية الضرورية لوضعها لاسيما : <p>-التقسيم الملائم للبلدية إلى قطاعات .</p> <p>-أوقات جمع النفايات وترددها والمسارات العقلانية.</p>	
---	---	--

<p>تسيير النفايات المنزلية و ما شابهها (انجاز دفاتر شروط اعلان عن استشارة ، الانطلاق في الدراسة ... الخ) ، الملاحظات .</p> <p>- جدول خاص بتحصيل رسم النفايات المنزلية لسنة 2020 ويضم :</p> <p>اسم البلدية ، وعاء الرسم ، المبلغ (l'assiette) المحصل (دج) ، رقم recouvrement و تاريخ المداولة ، الملاحظات .</p>	<p>-الوسائل البشرية والمادية اللازمة لجمع النفايات ونقلها لكل قطاع مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات التضاريس وطبيعة السكن .</p> <p>-إمكانية تنظيم وتطوير أسواق استرجاع النفايات وتثمينها .</p> <p>-تحديد الإصلاحات الواجب إدخالها على المصلحة العمومية المكلفة بتسيير النفايات على مستوى البلدية .</p> <p>- تقدير وتطوير القدرات اللازمة لمعالجة النفايات مع إبراز الأولويات الواجب تحديدها لإنجاز منشآت جديدة لفرز النفايات ومعالجتها وإزالتها .</p> <p>4- تقدير الإستثمارات اللازمة لتنفيذ المخطط.</p>	
<p>- تتم عملية جمع النفايات عن طريق تقسيم البلدية إلى قطاعات على حساب مساحة البلدية و عدد الاحياء وعدد</p>	<p>1- الجمع المختلط (الجمع من باب إلى باب) : وهو المرور في أوقات منتظمة لمصلحة البلدية وجمع النفايات أمام</p>	

<p>السكنات حيث لكل قطاع مجموعة من الاحياء مابين حيين إلى 5 احياء و رئيس فوج من العمال وسائق مسخر لذلك وفق توقيت محدد وتتم العملية عن طريق مرور شاحنة البلدية من امام البيوت وحمل النفايات وفي بعض الاحياء الجماعية تتم عملية الجمع عن طريق رفع النفايات من الحاويات الجماعية و السكنات التي تقع في واجهة الطرق الرئيسية تتم عملية الجمع عن طريق التجميع كذلك .</p> <p>- لوجود للجمع الانتقائي .</p>	<p>البيوت ويعرف بالجمع التقليدي إما عن طريق أكياس بلاستيكية أو حاويات تحتوي على نفايات غير مفرزة توضع أمام المنازل وتجمع في أيام محددة.</p> <p>2- الجمع التجميعي: الجمع بالمساهمة الطوعية ويكون بجمع الفرد أو الأفراد للنفايات أمام الحاويات وتأتي شاحنة البلدية لتحملها ، حيث يضع الناس نفاياتهم في حاوية جماعية من نوع صندوق أو عربة ذات عجلات وتوضع في أماكن يسهل الوصول إليها مما يضمن نجاعة النظام .</p> <p>3- الجمع الإنتقائي : يتطلب فصل وفرز النفايات القابلة</p>	<p>طرق جمع النفايات</p>
---	---	-------------------------

	<p>للتدوير ويعتمد على تخصيص نوعين من الحاويات ، الحاويات باللون الاصفر تخصص لجمع النفايات القابلة للاسترجاع مثل (الكرتون ، الورق ، الزجاج ، البلاستيك ، الحديد والألمنيوم) وحاوليات بلون الاخضر تخصص للنفايات الاخرى مثل (بقايا الفواكه والخضار ، نفايات التغليف وباقي النفايات الاخرى).</p>	
<p>تتم المعالجة في مركز الردم التقني لمبين البلديات الواقع في بلدية النزلة من خلال فرزها وتصنيفها (الورق ، البلاستيك والكرتون ، بقايا خضر وفواكه...إلخ) ومن ثم تجميعها حسب طبيعتها فيتم رسكلة البلاستيك</p>	<p>1- تثمين النفايات : وهي كل العمليات الرامية إلى إعادة استعمال النفايات ورسكلتها أو تسميدها وتعرف الرسكلة على أنها معالجة النفايات بواسطة الطرق الفيزيائية والكيميائية</p>	<p>طرق معالجة النفايات</p>

<p>والكرتون وإعادة تدويرهم من خلال بيعهم للمنشآت المصغرة التي تعمل على إعادة تثمين البلاستيك وإعادة إستعماله هذا في مايخص النفايات المنزلية وماشابهها .</p> <p>-أما فيما يخص النفايات العلاجية فيتم حرقها في محارق خاصة ومرخصة من طرف وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات وهي من مسؤولية الوحدات الصحية بالبلدية تقوم برفع النفايات العضوية فقط من الوحدات الصحية أما العلاجية (إبر وماشابهها) والتي تشكل خطر على الإنسان فيتم حرقها في محارق خاصة وبمواد خاصة وتقع خارج المحيط العمراني وبعد حرقها يتم ردمها .</p> <p>-وبالنسبة للنفايات الهامدة فيتم معالجتها من خلال إستغلالها في عمليات الردم للمناطق المنخفضة ،</p>	<p>التي تسمح بالعودة إلى المادة الأولية ، بإجراء تحويلات أو بدون إجراء تحويلات وإدراج هذه المواد في الدورة الإنتاجية ، أما التسميد ويتم في حالة النفايات العضوية وتحويلها إلى منتج ترابي يطلق عليه السماد .</p> <p>2- الحرق : اجراء يتم في منشآت الحرق من أجل خفض كمية النفايات وتكون هذه الطريقة مناسبة فقط لبعض أنواع النفايات.</p> <p>3- الدفن : يعتبر هذا الاسلوب المرحلة الأخيرة والهامة من سلسلة مراحل تسيير النفايات الصلبة وهي عملية دفن بأسلوب علمي معاصر يتم ضمنه تجنب أكبر قدر ممكن</p>	
---	--	--

<p>تسويات الأرضيات وفرزها (حديد ، ألمنيوم ، بقايا بناء واشغال عمومية مختلفة) .</p> <p>- وبالنسبة للنفايات السائلة التي تنتج من المصانع ، محطات غسل السيارات ، محطات بيع الزيوت والتشحيم والمذابح وغيرها فتتم المعالجة من خلال أن البلدية تلزم أصحاب المؤسسات المصنفة بوضع مصفات وهي أساس الملف ودفتر الشروط فإذا لم يتم بوضع المصفاة وعند المعاينة من طرف لجنة كاملة (ممثل عن مديرية البيئة ، ممثل عن الري ، ممثل عن المصلحة التقنية ، ممثل عن مكتب الوقاية وحفظ الصحة) فلن يتم الموافقة بالفتح لان هذه المصفاة تعمل على عزل الزيت عن الماء أو الدم عن الماء وهذا من اجل الحفاظ على البيئة من التلوث</p>	<p>من المخاطر الجانبية .</p>	
---	------------------------------	--

<p>وحتى لا تقع مشاكل في قنوات الصرف الصحي . وفيما يخص الحرق فهو ممنوع داخل المجال العمراني وكذلك مصالحننا لا تقوم بالحرق لكن يتم بشروط فمن يريد الحرق نمح له رخصة بالحرق (حرق العجلات أو غيرها من بقايا الحرفيين).</p>		
--	--	--

التعليق

من خلال الجدول المقارن للمخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها لبلدية الزاوية العابدية بين النص القانوني والواقع العملي ، تبين لنا أن البلدية من خلال صلاحيتها واختصاصاتها تولي مشكلة النفايات المنزلية وماشابهها اهتماما يتجسد من خلال تطبيقها للإطار القانوني المنظم لها الذي يحدد إجراءات جمعها ونقلها ومعالجتها من أجل تفادي للمخاطر المحتملة التي يمكن أن تسببها للبيئة والصحة الإنسانية ، في حين أن المخطط تعتريه بعض النقائص تقلل من فعاليته ويعود ذلك إلى الإشكال الذي أثير هو أن المادة 69 من القانون 01-19 منحت مهلة اقصاها سنتان ابتداء من تاريخ نشر القانون للبلديات بضرورة إعداد المخطط غير ان النص التنظيمي الذي يحدد شروط إعداد المخطط لم يصدر إلا في سنة 2007 هذا ما أدى إلى تأخر تطبيق هذا المخطط إلا سنة 2010 في بلدية الزاوية العابدية .

3-5 نتائج الدراسة الميدانية :

ومن خلال كل ماسبق من تحليل نتائج المسح الميداني والمقابلات ودراسة الوثائق نستنتج مايلي:

1. نقص الكفاءة لدى بعض المنتخبين المحليين .
2. غياب المشاركة الشعبية الفعلية للأفراد في عمليات التخطيط إذ تقتصر على إبداء الرأي فقط وهو ما يحول دون مشاركة فعالة في إعداد وتنفيذ هذه المخططات وذلك بالرغم من الجهود والتوجهات المنتهجة من قبل الدولة بما فيها الإنشغالات المتعلقة بقضايا البيئة .
3. غياب كل من الميثاق البلدي والأجندة 21 والمنوط بهما أن يقوموا بدور مهم فيما يخص تفعيل دور المواطن والحفاظ على حقوقه والإصغاء لاحتياجاته .
4. تقاعس المشرع الجزائري عن إصدار النصوص التنظيمية المتعلقة بكيفية اعداد وتنفيذ بعض المخططات وتأخره عن إصدار بعضها خاصة المتعلقة منها بالمخططات .
5. الإعتقاد على أدوات التهيئة والتعمير في معالجة القضايا البيئية .
6. إعداد المخططات الإيكولوجية إلا عند حدوث الضرر البيئي حيث يتم إنجازها بناء على الأزمات لا على التخطيط وهذا ما يجعلها تتسم بالعشوائية والظرفية مغبية إلى الكثير من معاييرها.
7. عدم مشاركة جميع الفاعلين لانجاز المخططات الإيكولوجية قانونيا .
8. كثرة الصلاحيات المخولة إلى البلدية .
9. عدم الإلتزام في التخطيط البيئي بالمعايير العلمية.
10. غياب الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة أدى إلى حدوث فجوة في عملية التسيير البيئي يتمثل من خلال عدم القدرة على تطوير قدرات البلدية للتكفل بالمشاكل البيئية.

11. غياب ثقافة التربية البيئية وعدم تحمل المسؤولية البيئية للمواطن ادى إلى تأزم حالتها وانتشار النقاط السوداء في البيئة العمرانية .

3-6 ربط نتائج الدراسة بفرضيات البحث :

وبهذه النتائج نكون قد تحققنا من فرضيات بحثنا كما يلي :

- في غياب الدراسات الإيكولوجية المعمقة في إطار الأجندة 21 والملفات البيئية الاخرى المعتمدة لدى بلديات الدول المتقدمة تعتبر الفرضية الأولى " غياب تنفيذ مختلف أشكال التخطيط البيئي في الواقع والإكتفاء بوجود المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذا مخطط شغل الأراضي " محققة بنسبة كبيرة بالنسبة لبلدية حالة الدراسة إذا ما أخذنا بعين الإعتبار مخطط تسيير النفايات ومخطط تسيير الكوارث رغم النقائص التي يعانين منها .

- أما الفرضية الثانية " نقص الوعي والإهتمام من طرف الفاعلين والمسؤولين لقضايا البيئة يؤدي إلى نقص فعالية الآليات وعدم تطبيقها " وحسب نتائج المقابلات فهي أيضا محققة بالنسبة لبعض المعنيين ولكن لا يمكن إثباتها بالنسبة لكثير من المسؤولين .

وعليه وبالإضافة لهاذين الفرضيتين فقد استخلصنا عدة أسباب فشل التسيير الإيكولوجي كما ذكرت في النتائج .

3-7 التوصيات والإقتراحات :

- الحرص على التنفيذ الفعلي للمخططات الإيكولوجية على مختلف المستويات الإدارية والوطنية والجهوية والمحلية وفي النطاق المعين والتاريخ المحدد ، وذلك من خلال تفعيل عمليات المتابعة والرقابة وتوسيع الجهات الممارسة لها على أساس أن نتائج التخطيط على أرض الواقع مرهون بالمتابعة المستمرة .

- رفع مستويات التوعية والتربية البيئية لدى النسيج الجمعي المحلي القادر على استكشاف الحاجيات وملاستها عن قرب والمساهمة في صنع القرار المحلي ، فغياب وتأخر الوعي البيئي للأفراد ومختلف الأعوان الإقتصادية يساهم دون التطبيق الفعلي للنصوص القانونية والمشاريع البيئية.
- التعجيل في إصدار تلك النصوص التنظيمية المتعلقة بكيفية إعداد المخططات الإيكولوجية وتنفيذها وتنفيذ مقتضياتها بوضع تلك المخططات قيد الإعداد ثم التنفيذ.
- تشديد التدابير الردعية عن كل تأخر في تنفيذ المخططات الإيكولوجية أو التهاون في تطبيق محتوياتها فالعبرة في فعالية الخطط وليس في كثرتها .
- إعادة النظر في نقائص وسلبيات هذه المخططات .
- التخفيف من مهام وصلاحيات البلدية .
- اشراك جميع الفاعلين في إنجاز المخططات من أجل تحمل جزء من المسؤولية لتقليل من حدة الأخطاء وتحقيق التكامل بين القطاع العام والخاص .
- العمل على تجسيد محتوى الإتفاقيات الدولية الموقع عليها من قبل الدولة الجزائرية ضمن القوانين والتشريعات الداخلية وجعلها تتسم بالصرامة في ملاحقة ملوثي البيئة.
- تكثيف المناقشات العلمية حول موضوع التخطيط الإيكولوجي الحضري.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم تناوله خلال الفصل سواء نتيجة المقابلات التي أجريت مع مسؤولي مصالح البلدية ومكتب الدراسات أو نتيجة استغلال الوثائق والمخططات ذات العلاقة بالموضوع تبين أن بلدية الزاوية العابدية تولى موضوع البيئة إهتمام وعناية من خلال ماتطبه وتقله من بعض مخططات إيكولوجية وتغيبيها للبعض التي تلعب دورا جوهرا في تنظيم المجال الحضري العمراني وكذلك ما تبذله من مجهودات للإصغاء لإنشغالات قاطنيها متبعة في ذلك كل ما خول إليها من صلاحيات ضمن الترسانة التشريعية المنصوص عليها من طرف المشرع .

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي تم عرضها والمعطيات والمعلومات فإنه يمكن القول أن البيئة مهما اختلفت معانيها وتعريفاتها فهي كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية ومصطنعة والتي تؤثر فيه ويؤثر فيها وماتحملة كذلك من مشاكل وتهديدات على مختلف المستويات.

والجزائر إحدى الدول التي تعاني من هذه التهديدات والتحديات في بيئتها وخاصة العمرانية منها ، في حين أن الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية والمستمدة شرعيتها من القوانين والتشريعات الدولية لاتزال قاصرة على احتواء الخلل الإيكولوجي الذي سببه المجتمع بالدرجة الاولى ، وعدم الوعي بالأخطار البيئية الناتجة فهذه الأسباب غالبا ماتنجم عن سوء التسيير وانعدام الرقابة والنقص في المعدات والأدوات لمكافحة الأخطار البيئية.

وفي هذا الصدد فأننا لا ننكر بأن الدولة حقيقة حرصت على الإهتمام بالبيئة وحمايتها التي أصبحت من الأولويات الملحة نظرا لأهميتها ، فقد أوكلت مهمة حماية البيئة إلى الهيئات اللامركزية (ولاية+بلدية) كونها الاقرب للمواطن وانشغلاته وهذه الجماعات تسعى إلى تطبيق هذه التشريعات والقوانين المتعلقة بهذا المجال من خلال تجسيدها للمخططات الإيكولوجية الحضرية في سبيل تحقيق التسيير الرشيد للبيئة وفي هذا الإطار وتكملة لما تقدم في الإطار النظري للدراسة .

فقد كانت الدراسة الميدانية حول فعالية المخططات الأيكولوجية في بلدية الزاوية العابدية كونها إحدى بلديات مدينة تقرت ذات النشاط الصناعي والفلاحي وتمكنا من خلال تطبيق المنهج العلمي بالتعرف على أهم موعيقات وسبل تطبيق هذه المخططات في بلدية حالة الدراسة ، وحاولنا انطلاقا من النتائج الميدانية وبالاعتماد على الجانب النظري تقديم توصيات واقتراحات تساهم بدورها من زيادة فعاليتها.

من أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث أن التخطيط البيئي الذي يعتبر احدى مناهج دول العالم كآلية قانونية اثبتت فعاليتها في التسيير الرشيد لحماية البيئة من خلال العديد من المخططات والأدوات كالأجندة 21 وغيرها ، إلا انه في الجزائر اثبت غير ذلك لانها تعتمد على ادوات التهيئة والتعمير كوسيلة وحيدة في تسيير مجالاتها الحضرية أما باقي المخططات الإيكولوجية التي تتولى موضوع البيئة بكل جوانبها من تسيير كوارث ومساحات خضراء ونفايات وغيرها فهي مهمشة وان وجدت فإن دراستها تكون بطريقة منقوصة المعايير اي بحسب حالتها الآنية لا من أجل الآفاق المستقبلية .

ومن أهم التوصيات التي خرجنا بها في هذا الصدد هو الدعوة إلى تفعيل المخططات الإيكولوجية لا في استصدار التشريعات ووضع القوانين واللوائح فحسب بل تجسيدها على أرض الواقع بشكل صحيح مع احترام الابعاد البيئية في المخططات العمرانية والعمل على تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع برمته كما لا ننسى من حيث الجانب التشريعي كذلك وجب الحرص على إصدار تلك النصوص التنظيمية المتعلقة بكيفية إعداد المخططات البيئية وتنفيذها وتنفيذ مقتضياتها ، أما من أجل تحقيق حكامه في التسيير الراشد للقضايا البيئية وجب الرفع من كفاءة الفاعلين في مجال حمايتها وإيجاد اعوان خاصة بمراقبة الجوانب البيئية وردع كل مسبب لضررها .

المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب :

- 01- ابن منظور ، لسان العرب ، ج1، ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي ، دار صبح اديسوفت ، بيروت ، 2006 .
- 02- سلطان الرفاعي ، التلوث البيئي ، (اسباب ، اخطار) ، دار اسامة ، الأردن ، 2009.
- 03- صالح محمد بدر الدين ، الإلتزام الدولي بحماية البيئة من التلوث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006.
- 04- محمد علي سيد امبابي ، الاقتصاد والبيئة ، المكتبة الاكاديمية ، ط1، القاهرة ، مصر ، 1998.
- 05- ماجد راغب الحلو ، قانون حماية البيئة في الشريعة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2002.
- 06- محمد صالح الشيخ ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، مطبعة الاشعاع الفنية ، مصر ، 2002.
- 07- منور اوسرير ، محمد حمو ، الاقتصاد البيئي ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2010.

ب-المجالات والتقارير الوطنية :

- 01- الدكتور عزري الزين ، إجراءات إصدار قرارات البناء والهدم في التشريع الجزائري ، مجلة المفكر ، عدد 3 ، قسم الحقوق ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2008.
- 02- اسيا قاسيمي ، مداخلة مقترحة ، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية ، الملتقى الدولي الثاني ،

السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي (التحديات ، التوجهات ، الافاق) ،

باجة ، تونس ، 26-27 افريل 2012.

03- د.بن بو عبد الله مونية - د.بن بو عبد الله وردة ، تقييم الآليات القانونية لحماية البيئة في

التشريع الجزائري ، مجلة التوجيه التربوي والعلوم الاجتماعية ، العدد 6(5) ، افريل 2019 -

مداخلة للإشكالية "هل الترسانة التشريعية في الجزائر كافية لحماية البيئة ؟".

04- د. محرز نور الدين - اصيد مريم ، التخطيط البيئي في الجزائر كآلية وقائية لحماية البيئة

في الجزائر ، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة

محمد خيضر بسكرة ، غ.ع.ن

ت-الرسائل الجامعية :

01- امال مدين ، المنشآت المصنفة ، مذكرة ماجستير في الحقوق ، جامعة تلمسان ، 2012-

2013.

02- بورمان ياسين - براهيم سليم ، المنشآت المصنفة وعلاقتها بالمحيط العمراني دراسة حالة

محطة الخدمات التيطري (مدينة المدية) ، مذكرة ماستر تسيير التقنيات الحضرية تخصص (اقاليم،

مدن وصحة) ، جامعة قسنطينة3 ، دورة جوان 2018.

03- بشير محمد هوساوي ، الانظمة البيئية والتنوع الاحيائي ، قسم ماجستير العلوم البيئية ، كلية

العلوم ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2011.

04- بوطابي سامي ، النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر ودوره في حماية البيئة ، مذكرة

ماجستير في القانون العام ، جامعة محمد الامين دباغين ، سطيف ، 2016-2017.

05- جباري سميرة - خنيفر بثينة ، الاخطار الصحية الحضرية بمدينة عين السمارة ، معهد

تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة قسنطينة 3 ، دورة جوان 2017.

06- سليمان منصور - يونس الحيويني ، الضبط الاداري البيئي ، رسالة دكتوراه في القانون العام ،جامعة المنصورة (مصر).

07- ظواهري سامية - قاسمي فضيلة ، آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، 2015-2016.

08- وناس يحي ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، جامعة ابو بكر بالقايد تلمسان ، جويلية 2007.

ث-القرارات واللوائح القانونية :

-القانون رقم 03-10 ، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، الجريدة الرسمية ، عدد 43، الجزائر، في 20 جويلية 2003. 92

-القانون رقم 83-03 ، المتعلق بالتهيئة العمرانية ، الجريدة الرسمية ، العدد 5 ، الجزائر ، في 28 جانفي 1983.

-القانون رقم 01-20 ، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة ، الجريدة الرسمية ، عدد 77 ، في 15 ديسمبر 2001.

-القانون رقم 01-19 ، يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها ، الجريدة الرسمية ، عدد 77 ، في 12 ديسمبر 2001.

-المرسوم التنفيذي رقم 06-198 المؤرخ في 31 ماي 2006 يتضمن تنظيم المنشآت المصنفة .

-المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28 ماي 1991 الذي يحدد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به (ج.ر.26) المعدل والمتمم بدوره بالمرسوم التنفيذي 05-317(ج.ر.62).

-المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 28 ماي 1991 الذي يحدد إجراءات إعداد مخطط شغل الاراضي والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به (ج.ر.26) المعدل والمتمم بدوره بالمرسوم التنفيذي 05-318(ج.ر.62).

-القانون رقم 07-06 ، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتميئتها ، الجريدة الرسمية ، عدد 31 ، في 13 ماي 2007.

-القانون رقم 04-20 ، المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2004.

-القانون 90-29 ، المتعلق بالتهيئة والتعمير ، الجريدة الرسمية ، عدد 52 ، في 01ديسمبر 1990.

ج- مصادر الأترنت :

- سليمان منصور يونس الحبوني ، الضبط الاداري البيئي ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة متوفر على الموقع :

<http://www.mans.edu.eg>

موقع وزارة البيئة : Meer.gov.dz

- موقع منظمة الامم المتحدة : Un.org/ar/sections/issues/climatechanche/index.html

الملاحق

الملاحق :

الملحق رقم (01) : قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس المجلس الشعبي البلدي .

دليل المقابلة :

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خيزر بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت كمجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1-في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2-ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك

س3- كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟

س4- هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة
والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها او كنت مشرفا عليها ؟كيف كان ردكم على هذا
الانشغال ؟

س5- القوانين والانظمة المعمول بها في الدولة كافية لحماية البيئة ؟ اذا كان لا ماهو رأيكم او اقتراحكم ؟

س6- هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي ؟ ماهي طبيعتها ؟تقنية ؟ شيء اخر اذكره؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:..... الساعة منإلى المكان.....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (02) : قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس المصلحة التقنية .

دليل المقابلة :

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خيزر بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت ك مجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1-في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2-ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك

س3- كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟

س4- هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة
والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها او كنت مشرفا عليها؟كيف كان ردكم على هذا
الانشغال ؟

س5- هل يتم العمل بالميثاق البلدي لحماية البيئة والاجندة 21 المحلية في كيان مدينتكم؟كيف إذا كان نعم
؟ولماذا إذا كان لا ؟

س6- هل هناك مخطط لتهيئة المساحات العمومية ؟ بموجب اطار قانوني ؟ او بصفة اخرى ؟

س7- هل لديكم مخططات ايكولوجية حضرية (مخططات حماية البيئة) مطبقة عندكم؟

* هل يوجد لديكم مخطط لتسيير النفايات ؟من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

* هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المساحات الخضراء ؟ من يقوم باعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

* وهل لديكم مخطط لتسيير او الوقاية من الكوارث والاطار ؟ من يقوم باعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

* او أن هناك مخططات اخرى غير المذكورة ؟ ماهي ؟ من يقوم بإعدادها ؟

س8- إذا كانت لا توجد مخططات فكيف هي حماية البيئة في هذه المجالات ؟

س9- هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي ؟ ماهي طبيعتها ؟تقنية ؟ شيء اخر اذكره؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:..... الساعة منإلى المكان.....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (03) : قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس مكتب المياه والبيئة .

دليل المقابلة :

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خضير بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت كمجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1-في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2-ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية المياه (مياه الشرب ، مياه الصرف الصحي)؟
مثال عن ذلك

س3- ماهي مصادر مياه الشرب في الزاوية العابدية ؟وهل هذه المصادر مكشوفة لملوثات بيئية ؟

س4- هل من مخالفات للإسراف في المياه؟

س5- هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المياه ؟ كيف يتم اعداده ؟ ومن يقوم بذلك ؟

س6-هل من صعوبات تواجهوها في التسيير الايكولوجي للمياه ؟ ماهي طبيعتها ؟تقنية ؟ شيء اخر اذكره؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:.... الساعة منإلى المكان....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (04) : قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس مكتب الفلاحة

دليل المقابلة :

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خضير بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت ك مجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1-في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2-ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال تسيير المساحات الخضراء ؟ مثال عن ذلك

س3- كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟

س4- هل تم ادراج موضوع المساحات الخضراء أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط
التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها ؟كيف كان ردهم على هذا الانشغال ؟

س5-هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي للمساحات الخضراء ؟ ماهي طبيعتها ؟تقنية ؟
شيء اخر اذكره؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:.... الساعة منإلى المكان....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (05) : قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة .

دليل المقابلة :

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خيزر بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت ك مجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1-في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ماهي وسائلكم واجراءاتكم التي تقومون بها من اجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2-ماهي إنجازات بلدية الزاوية العابدية في مجال حماية البيئة ؟ مثال عن ذلك

س3- كيف يتم التبليغ عن المشاكل البيئية في محيطكم العمراني ؟

س4- هل تم ادراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها اثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة
والتعمير ، مخطط شغل الاراضي التي شاركت فيها او كنت مشرفا عليها؟كيف كان ردكم على هذا
الانشغال ؟

س7- هل لديكم مخططات ايكولوجية حضرية (مخططات حماية البيئة) مطبقة عندكم؟

* هل يوجد لديكم مخطط لتسيير النفايات ؟من يقوم بإعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

*هل يوجد لديكم مخطط لتسيير المساحات الخضراء ؟ من يقوم باعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

*وهل لديكم مخطط لتسيير او الوقاية من الكوارث والاحطار ؟ من يقوم باعداده ؟ كيف يتم ذلك ؟

*او أن هناك مخططات اخرى غير المذكورة ؟ ماهي ؟ من يقوم بإعدادها ؟

س8- إذا كانت لا توجد مخططات فكيف هي حماية البيئة في هذه المجالات ؟

س9-هل من صعوبات تواجهها في التسيير الايكولوجي ؟ ماهي طبيعتها ؟تقنية ؟ شيء اخر اذكره؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:.... الساعة منإلى المكان.....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (06) : قائمة الأسئلة المطروحة أثناء المقابلة مع مكتب الدراسات .

دليل المقابلة

تحية طيبة

انني استسمحكم عن مقاطعتي لكم والأخذ لجزء من وقتكم ، أولا اعرفكم بنفسي : أنا ليلي بوحنيك طالبة
ماستر 2 تسيير مدن بكلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد
خضير بسكرة ،جئت لاجراء مقابلة في إطار بحث حول وسائل ومخططات التسيير الايكولوجي الحضري
ومدى فعاليتها في المدن الجزائرية مدينة تقرت كمجال دراسة ، ان كنتم لاتمانعون سنشرع في اجراء هذه
المقابلة معكم .

س1- في إطار التسيير الحضري للمجال العمراني ، ماهي وسائلكم وإجراءاتكم التي تقومون بها من أجل
حماية البيئة ؟ كيف يتم ذلك ؟

س2- أثناء قيامكم بإعداد المخططات هل تولون موضوع البيئة إهتماما ؟ إذا كان الجواب (لا) ، لماذا ؟
وإذا (نعم) ، كيف يتم ذلك ؟

س3- هل تم إدراج موضوع البيئة أو طرح احدى مسائلها أثناء اعداد ودراسة المخطط التوجيهي للتهيئة
والتعمير ، مخطط شغل الأراضي التي شاركت فيها أو كنت مشرفا عليها ؟ كيف كان ردكم على هذا
الإشغال ؟

س4- القوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة كافية لحماية البيئة ؟ إذا كان (لا) ، ماهو رأيكم أو
اقتراحاتكم ؟

خاص بالبيانات الشخصية للمستجوب

تاريخ اليوم:.... الساعة منإلى المكان....

الخبرة..... المنصب المهام المكلف بها المستوى التعليمي

الملحق رقم (07) : محتوى المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها لبلدية الزاوية العابدية

1- جدول خاص بجمع، تسيير ومعالجة النفايات المنزلية وما شابهها

البلدية	عدد السكان	وسائل جمع النفايات		المفارغ العشوائية والنقاط السوداء		مفرغة مراقبة		مناطق رمي النفايات الهامدة		كمية النفايات المنزلية (طن/سنة)	كلفة جمع النفايات المنزلية (دج/طن)	كلفة معالجة طمر النفايات (دج/طن)
		الوسائل المادية	الوسائل البشرية	العدد	الموقع	العدد	الموقع	العدد	الموقع			
بلدية الزاوية العابدية	22000 نسمة	04 شاحنات	10 عمال	15	- حي البدر - حي 05 جويلية - حي المنصور - الحي القديم - حي البساتين - حي الورود	01	بلدية النزلة	01	بجانب الطريق الوطني نحو ولاية الوادي مقابل مركز الزردم التقني	3000	/	785.47

2- جدول خاص بوضعية مخطط تسيير النفايات المنزلية وما شابهها

البلدية	نسبة تجسيد المخطط %	وضعية دراسة تحيين ومراجعة مخطط تسيير النفايات المنزلية وما شابهها (انجاز دفتر شروط - إعلان عن استشارة - الانطلاق في الدراسة... الخ)	الملاحظات
الزاوية العابدية	/	/	/

3- جدول خاص بتحصيل رسم النفايات المنزلية لسنة 2017 أسبوع

البلدية	وعاء الرسم (L'assiette)	المبلغ المحصل (recouvrement) (دج)	رقم وتاريخ المداولة	الملاحظات
الزاوية العابدية	/	/	/	/

الزاوية العابدية في:

رئيس المجلس الشعبي البلدي

3- كمية النفايات المنتجة

الإنتاج اليومي للنفايات لكل قطاع	الإنتاج الإجمالي السنوي لكل القطاعات	الإنتاج اليومي للنفايات لكل فرد	الإنتاج الجمالي السنوي لكل فرد	
			الكمية (كغ)	القطاع
01	3000 طن	0.38 كغ	2330	125 كغ
02			2213	
03			2423	
04			2183	

4- تفريغ النفايات

مفرغة النفايات الهامدة المعتمدة		النقاط السوداء			المفرغة المراقبة (CET)	
الموقع	العدد	الطبيعة	الموقع	العدد	الموقع	العدد
بجانب الطريق الوطني نحو ولاية الوادي مقابل مركز الردم التقني	01	نفايات منزلية وشبه منزلية	- حي البدر - حي 05 جويلية - حي المنصور - الحي القديم - حي البساتين - حي الورود	15	مركز الردم التقني سيدي مهدي بلدية التزلة	01

الملحق رقم (08) : حصيدة تسيير النفائات لبلدية الزاوية العابدية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية ورقلة

المقاطعة الادارية تقرت

دائرة تقرت

بلدية الزاوية العابدية

مكتب الوقاية وحفظ الصحة

حصيدة تسيير النفائات في بلدية الزاوية العابدية

2019

1- معلومات عامة

الزاوية العابدية	البلدية
30 كلم 2	المساحة
10	عدد الأحياء
3500	عدد السكنات

2- جدول تسيير النفايات لبلدية الزاوية العابدية

التوقيت	الأيام	الأحياء	السائق	رئيس الفوج	القطاع
بعد صلاة الفجر	- الأحد	الزاوية الشمالية			01
	- الثلاثاء	حي الغمرية			
	- الخميس	الحي القديم			
بعد صلاة الفجر	- السبت	حي البدر 01			02
	- الاثنين	حي الخلوة			
	- الأربعاء	30 مسكن اجتماعي			
		السكنات الاجتماعية			
	- الأحد	حي البدر 03			
	- الثلاثاء	حي الخلوة فردي			
	- الخميس	حي البدر 02			
بعد صلاة الفجر	- السبت	نصف حي الورود			03
	- الاثنين	حي البساتين			
	- الأربعاء	نصف حي السلام			

	- الأحد	حي وادي رنغ			
	- الثلاثاء	نصف حي السلام			
	- الخميس	منطقة النشاط الخفيف			
بعد صلاة الفجر	- السبت	نصف حي الورود			04
	- الاثنين	نصف 05 جويلية			
	- الأربعاء				
	- الأحد		نصف 05 جويلية		
	- الثلاثاء	سكنات عدل			
	- الخميس	الحي الاجتماعي			

الفهارس

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	يوضح درجة الحرارة	01
45	يوضح كمية التساقط	02
52	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لمكتب الدراسات	03
56	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس المجلس الشعبي البلدي.	04
58	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس المصلحة التقنية	05
64	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة .	06
71	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس مكتب الفلاحة	07
73	تحليل نتائج المقابلة الموجهة لرئيس مكتب المياه والبيئة	08
80	تحليل ومقارنة للمخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها بين النص القانوني والواقع العملي	09

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
44	منحنى بياني يمثل تغيرات درجة الحرارة لمدينة تقرت سنة 2018	01
45	منحنى بياني يمثل كميات الامطار بمدينة تقرت 2018	02

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
40	موقع مدينة الدراسة	01
42	توضح تضاريس وطوبوغرافية المنطقة	02
48	توضح موقع بلدية الزاوية العابدية	03
49	مصنح القمح	04
49	إنتشار النفايات	05
50	حرائق الغابات	06
50	إتلاف الغابات من أجل زحف المباني	07
51	مفرغة عشوائية	08

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
101	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس المجلس الشعبي البلدي	01
103	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس المصلحة التقنية	02
105	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس مكتب المياه والبيئة	03
107	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيس مكتب الفلاحة	04
109	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع رئيسة مكتب الوقاية وحفظ الصحة	05
111	قائمة الأسئلة أثناء المقابلة مع مكتب الدراسات	06
113	محتوى المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها لبلدية الزاوية العابدية	07
115	حصيلة تسيير النفايات المنزلية لبلدية الزاوية العابدية	08

Résumé :

La planification écologique est d'une grande importance pour protéger l'environnement bâti, et cela est évident à travers son rôle dans la construction d'une politique préventive de protection de l'environnement par des moyens légaux, basée sur une méthodologie scientifique objective à multiples facettes dans laquelle l'intégration de la dimension environnementale dans l'élaboration des plans urbains et basée sur une étude de la situation environnementale actuelle et future est prise en compte. Ce qui permet sa gestion rationnelle et serrée.

Cependant, la réalisation des plans écologiques urbains pour leurs objectifs est liée aux dispositions juridiques prises par les États afin de poser les fondements de la planification écologique au sein de leur système juridique pour protéger l'environnement et l'efficacité de ces derniers et leur capacité à s'adapter aux exigences de la planification écologique urbaine, et c'est ce que nous avons décidé d'étudier dans la ville de Touggourt.

Mots clés : Planification écologique, instruments juridiques, plans écologiques, efficacité, Touggourt .

Summary :

Ecological planning is of great importance in order to protect the built environment, and this is evident through its role in building a preventive policy to protect the environment through legal means, based on a multi-faceted objective scientific methodology in which the integration of the environmental dimension in the preparation of urban plans and based on a study of the current and future environmental situation is taken into account. Which allows for its rational and tight management.

However, the achievement of urban ecological plans for their objectives is linked to the legal arrangements made by states in order to establish the foundations of ecological planning within their legal system to protect the environment and the effectiveness of the latter and their ability to accommodate the requirements of urban ecological planning, and this is what we decided to study in the city of Touggourt.

Key words: ecological planning, legal instruments, ecological plans, efficacy, Touggourt.

المخلص :

يتمتع التخطيط الإيكولوجي بأهمية بالغة في سبيل حماية البيئة العمرانية ، ويبرز ذلك من خلال دوره في بناء سياسة وقائية لحماية البيئة من خلال الوسائل القانونية ، تستند إلى منهجية علمية موضوعية متعددة الجوانب يراعى فيها إدماج البعد البيئي في إعداد المخططات العمرانية والقائمة على دراسة للوضع البيئية حاضرا ومستقبلا مما يسمح بتسييرها تسييرا رشيدا محكما .

غير أن تحقيق المخططات الإيكولوجية الحضرية لأهدافها مرتبط بما تتخذه الدول من ترتيبات قانونية في سبيل إرساء دعائم التخطيط الإيكولوجي ضمن نظامها القانوني لحماية البيئة وبمدى فعالية هذا الأخير وقدرتها على استيعاب متطلبات التخطيط الإيكولوجي الحضري وهذا ما إرتأينا إلى دراسته في مدينة تفرت .

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإيكولوجي ، الوسائل القانونية ، المخططات الإيكولوجية ، الفعالية ، تفرت.